دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	نمط السلوك "أ / ب" وعلاقته بالتوافق الزواجي لدي الجنسين
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	شلبي، أمينة إبراهيم
المجلد/العدد:	مج19, ع62
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	فبراير
الصفحات:	119 - 161
رقم MD:	1009773
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي، التوافق الزواجي، الأزواج والزوجات، العلاقات الأسرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009773

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

نمط السلوك" أ/ ب" وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الجنسين

د / أمينة إبراهيم شلبي
أستاذ مساعد علم النفس

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي الكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة جوهرية دالة بين نمط السلوك" أ/ ب " ومستوى التوافق الزواجي لدى الجنسين ، واختبار وجود فروق دالة إحصائياً داخل وبين كل من الذكور والإناث من ذوى نمط السلوك أ/ب في مستوى التوافق الزواجي، وأخيراً مدى إمكانية الوصول الى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين الدرجة على كل من المقاييس الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية لنمط السلوك أ / ب (المنبئات) والدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواجي (المحك) .

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والوصفي المقارن للتحقق من صحة ا فروض الدراسة . وتكونت أدوات الدراسة من مقياس نمط السلوك " أ / ب " للراشدين إعداد الباحثة وتم تقنينه على عينة بلغت ٣٥٠ من الراشدين من الجنسين ، مقياس التوافق الزواجى إعداد الباحثة وبلغت عينة التقنين ٢٣٣ زوج وزوجة ، واستخدمت الباحثة الصدق العاملي والاتساق الداخلي لحساب الصدق والثبات بالنسبة للمقياسين .

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٤١ زوج وزوجة من مملكة البحرين تم تطبيق أدوات الدراسة فى صورتها النهائية عليهم حيث مثل مقياس نمط السلوك "أ/ ب" بثلاثة مقاييس فرعية هي سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق في العمل ، دافعية الانجاز والطموح بالإضافة الى الدرجة الكلية، بينما مقياس التوافق الزواجى فتم التعامل مع الدرجة الكلية له حيث كشف التحليل العاملي للمقياس عن تشبعه بعامل عام .

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة جوهرية دالة بين سمات سلبية للشخصية ذات طبيعة سالبة، وعلاقة جوهرية دالة بين بعدى الاستغراق فى العمل ودافعية الانجاز والطموح ذات طبيعة موجبة مع مستوى التوافق الزواجي ، بينما لم توجد علاقة ترقى الى مستوى الدلالة بين الدرجة الكلية لمقياس نمط السلوك " أ / ب والتوافق الزواجى لأفراد العينة . وفيما يتعلق بالفرض الثاني فقد توصلت الدراسة الى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية داخل الجنس فى المجموعات الثلاثة (ذوى نمط أ – المتوسطين على النمط – ذوى نمط ب) فى التوافق الزواجى على المقاييس الفرعية الثلاثة حيث كانت الفروق لصالح ذوى نمط ب (المنخفضين على سمات سلبية للشخصية) حيث كانوا أكثر توافقاً زواجياً من المرتفعين (ذوى نمط أ) والمتوسطين ، فى حين كانت الفروق الدالة فى صالح المرتفعين (ذوى نمط أ) على مقياس الاستغراق فى العمل عن المنخفضين (ذوى نمط ب) والمتوسطين فى التوافق الزواجى ، وأيضاً كانت الفروق دالة فى

صالح المرتفعين (ذوى نمط أ) على مقياس دافعية الانجاز والطموح عن المنخفضين (ذوى نمط ب) والمتوسطين فى التوافق الزواجى . كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير دال لتفاعل الجنس مع كل من سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق فى العمل ، دافعية الانجاز والطموح على مستوى التوافق الزواجى ، وهو ما يشير الى عدم تأثير النوع على التباين فى مستوى التوافق الزواجى لأفراد العينة . كذلك توصلت الدراسة الى إمكانية الوصول الى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق فى العمل (كمنبئ) والتوافق الزواجى (متنبأ به) . وقامت الباحثة بمناقشة النتائج فى ضوء الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة فى المجال.

نمط السلوك" أ/ ب" وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الجنسين

د / أمينة إبراهيم شلبي
أستاذ مساعد علم النفس

مقدمة :

إن الحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضى الاشباع المتزن عاطفياً وجنسياً وثقافياً واجتماعياً. وعندما يسود هذه العلاقة الاضطراب وعدم الاتزان فإنها تؤدى إلى سوء التوافق الزواجى. ويمكن القول بأن خريطة الاستقرار الزواجى وجودته تتحدد ملامحها ثباتاً وتغيراً بمصادر الجذب وبدائلها فى الحياة الزوجية، كما تتحدد بحجم التوتر والضغوط البيئية.

والتوافق فى العلاقة الزوجية يناظر أنواع العلاقات الإنسانية الأخرى والتى تتطلب نوعين من التوافق هما التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي مع الشريك أو القرين. وهو ما دفع كل من شين وآخرين ***(Chen et al, 2007)*** إلى تعريف التوافق الزواجى على أنه تكيف الزوج أو الزوجة والذي يسمح لكل منهما بالقدرة على تجنب الصراعات وفى نفس الوقت الشعور بالرضا لدى كل منهما لوجودهما معاً.

كذلك يعرف جدج ، إيلز و سَكُت ***(Judge, Ilies & Scott, 2006)*** التوافق الزواجى بأنه اتجاه الفرد الموجب أو السالب تجاه علاقاته الزوجية والذي يتسم بالثبات النسبي أو الاستقرار، والتوافق الزواجى بالمعنى السابق يتطلب النضج أو الاتزان الانفعالى للزوجين حيث يمثل عامل على درجة كبيرة من الأهمية فى نجاح أى زواج لأنه يمثل مؤشر لدرجة التطور فى قدرة الفرد على إدراك ذاته وإدراك الآخر بموضوعية فيصبح قادراً على التمييز بين الحقيقة والخداع (عبدالرحمن، ١٩٩٨).

ولعل من أنماط السلوك المثيرة للجدل نمط السلوك "أ/ب" في علاقته بالتوافق الزواجى والذي يعرفه روزنمان، ١٩٩٠ بأنه نشاط وانفعال مركب يتضمن استعدادات سلوكية مثل الطموح والعدوانية والتنافسية ونفاذ الصبر فضلاً عن أنواع معينة من السلوك مثل توتر العضلات، العدائية، التنبيه الزائد، الأساليب اللفظية التو كيدية، التعبيرات الانفجارية، المعدل المتسارع للنشاط والاستجابات الانفعالية مثل التهيجية أو الاستثارة وتزايد احتمالات الغضب ***(Rosanman, 1990)*** ، ويعرفه كل من سونج ، تيرو، نيكميرا ***(song, Terao & Nakamura, 2007)*** بأنه نمط من السلوك يتسم أصحابه بسلوك المنافسة ***Competitive***، صعوبة المراس ***Hard-driving*** ، الاستغراق في العمل ***Job Involvment***، مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح ، العدائية

Hostility، السرعة ونفاذ الصبر ***Speed/ Impatience*** ، الغضب ***Anger*** ، ضغط الوقت ***Time urgency*** ، التو كيدية بالإضافة إلى أساليب الحديث الحادة، الانفجارية و السريعة ***Vigorous speech***، وعلى العكس من ذلك أصحاب نمط السلوك "ب".

ويشير نمط السلوك "أ/ ب" إلى متصل ثنائي القطب يمثل نمط "أ" القطب المتطرف أو المرضى منه بينما يمثل القطب الآخر السلوك السوي ويطلق عليه نمط السلوك "ب".

ولاشك أن السمات السابقة يمكن أن ترتبط بمستوى التوافق الزواجى لدى كل من الزوج والزوجة من حيث طبيعة أو نوع نمط سلوك كل منهما، وطبيعة التفاعل بين هذه الأنماط من خلال العلاقة الزوجية وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن وجود أو عدم وجود علاقة جوهرية دالة بين نمط السلوك" أ/ ب " ومستوى التوافق الزواجى لدى الجنسين ، واختبار وجود فروق دالة إحصائياً داخل وبين كل من الذكور والإناث من ذوى نمط السلوك أ/ب فى مستوى التوافق الزواجى، وأخيراً مدى إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين الدرجة على كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لنمط السلوك أ / ب (المنبئات) والدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواج (المحك) . حيث ترى الباحثة أن دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة لم تحظى بالاهتمام الكافي في البيئة العربية رغم تعدد الدراسات في البيئات الأجنبية .

مشكلة الدراسة :

إن التوافق الزوجي هو الصحة النفسية للحياة الزوجية التى تعتى قدرة كل من الزوجين على التكيف الشخصى لهذه الحياة، أى قدرة كل منهما على تغيير سلوكه وتكوين علاقات مرضية مع شريك الحياة، وهو بذلك يتضمن التحرر النسبى من الصراع والاتفاق النسبى بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة فى أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف (الصمادى والطاهات، ٢٠٠٥).

ويرى عبدا لمعطى والدسوقي، ١٩٩٣ التوافق الزواجى على أنه نتاج تفاعل بين شخصية الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن الحكم عليه أنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا وإنما طبيعة التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله (في الصمادى والمخادعة ، ٢٠٠٤) وهو ما أشارت إليه شكري، ١٩٩٨ إلى عدم وجود دليل قاطع على وجود ثنائية زواجيه محددة وفقاً لنمط السلوك "أ/ب" تؤدى إلى زيادة الضيق أو الرضا الزواجى.

وترى أبو غزالة ،٢٠٠٨ أن من أهم المشكلات المؤدية إلى سوء التوافق الزواجى هي صراع الأدوار بين الزوجين، السلطة الزوجية لأحد الزوجين دون الآخر ، عدم إشباع الحاجات الأساسية

مثل الحب والانتماء ، المشكلات المالية ، سوء التواصل بين الزوجين (ويقصد بها التواصل بين الزوجين في التعبير عن هموم العمل والحياة أو الطموحات أو الحاجات والانفعالات أو الحديث العادي ، ،أساليب التواصل العاطفي مثل حديث الحب والغزل وإفصاح كل زوج لشريكه عن إعجابه واستحسانه وحبه)، الخلاف حول تربية الأولاد ، التبادل السلبي (اعتماد كل منهما على الأخذ فقط دون العطاء) أو العقاب من أحد الطرفين للطرف الأخر باستمرار والمعتمد على الخسارة النفسية يؤدى إلى المشكلات الزوجية التي تحول دون التوافق(أبو غزالة ،٢٠٠٨)

ويرى شين وآخرين ***(Chen et al, 2007)*** أن الدراسات السابقة في مجال التوافق الزواجى وعلاقته بسمات الشخصية اتخذت ثلاثة اتجاهات رئيسة، الاتجاه الأول هو دراسة التوافق الزواجى من خلال تأثير سمات شخصية الفرد على توافقه/توافقها الزواجى حيث يرى سبوتس ***(Spotts et al, 2005)*** أنه يمكن إعزاء جزء كبير من الفروق الفردية في مستوى التوافق الزواجى إلى سمات كل من شخصية الزوج والزوجة، بينما يتمثل الاتجاه الثاني في دراسة مدى التشابه بين سمات شخصية كل من الزوج والزوجة (التماثل) وتأثير ذلك على مستوى التوافق الزواجى لدى كل منهما، ومن الدراسات العربية القليلة المؤيدة لهذا الاتجاه دراسة شكري، ١٩٩٦ والتي توصلت إلى وجود انخفاض جوهري في التوافق لدى مجموعات المتزوجين (الزوج والزوجة) عندما يكون الزوج من ذوى نمط السلوك "أ" بينما الزوجة من ذوات النمط "ب"، بينما توصلت إلى وجود ارتباط موجب لمتبادل بين نمط السلوك "أ" للزوجة ونمط السلوك "أ" للزوج وهو ما يعنى أن هناك ميل لأن يختار الفرد شريك حياته شبيهاً له في خصائصه السلوكية. أما الاتجاه الثالث والأخير فى دراسة التوافق الزواجى فهو دراسة العلاقة بين التوافق الزواجى لأحد الزوجين والسمات الشخصية للشريك أو القرين الآخر حيث يرى ***(Spootts et al, 2005; Chen et al, 2007)*** أن هناك أثر دال لشخصية الشريك أو القرين على التوافق الزواجى للشريك الآخر وكيفية تفاعل الشريك الآخر مع الشريك الأول كرد فعل طبيعى لسلوك الآخر، ففى دراسة ل شين وآخرين ***(Chen et al, 2007)*** توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الرضا الزواجى للزوج من خلال مستوى العدائية للزوجة، كذلك فيمكن التنبؤ بالرضا الزواجى للزوجة من خلال سلوك التو كيدية للزوج ومستوى التعبير عن العدائية لديه وهى صفات يتسم بها أصحاب الدرجة المرتفعة على النمط " أ "كما ربطت العديد من الدراسات بين سمات الشخصية ومستوى التوافق الزواجى وخاصة السمات العُصابية منها حيث ارتبطت العُصابية إيجابياً مع كل من المخرجات السلبية للزواج وازدياد احتمالية الطلاق أو الانفصال، كذلك فقد ارتبطت سمات الشخصية السلبية بمستوى متدن من التوافق الزواجى، بينما ارتبطت السمات الشخصية الإيجابية بمستويات مرتفعة من التوافق الزواجى فى دراسة كل من

(Chrystyn, Lauren & Mark, 2008; Luw, Chen, Yue, Zhang & Zhaoyang, 2008; Chen, Tanaka, Masayo & Hiramura, 2007) فالشخصية العدوانية، غير القادرة على التحكم الذاتى تُنتج شخصية ذات سمات سلبية وهذه السمات ثابتة مستقرة نسبياً و تؤثر على جودة الحياة الزوجية وعلى العكس فسمات الشخصية الموجبة مثل الميل إلى الدفء والتعاطف تؤثر إيجابياً على جودة الحياة الزوجية، وبالتالى فإنه من المتوقع أن مثل هذه الخصائص السابقة للشخصية لكل من الزوج والزوجة تسهم فى التباين الكلى للتوافق الزواجى بين الأزواج.

كذلك ففي مجال الدراسات السابقة عن علاقة نمط السلوك "أ/ب" ومستوى التوافق الزواجى فقد اتجهت الدراسات الحديثة إلى دراسة خصائص نمط السلوك "أ" من حيث درجات كل من الزوج والزوجة على المقاييس الفرعية لنمط السلوك "أ" وعلاقة ذلك بمستوى التوافق الزواجى ومن الدراسات العربية في هذا الاتجاه دراسة شكري، ١٩٩٦، ١٩٩٨ ومن الدراسات الأجنبية ***(Chrystna, Lauren & Mark, 2008; Sheema & Lubnna, 2008; Lemmens, Buysse, Heane, Eisler & Demyttenaere, 2007; Spotls, Lichtenstein, Pedersen Neiderhiser, Hansson, Cederblan & Riss, 2005)*** ومن أكثر خصائص الأفراد ذوى نمط السلوك "أ" شيوعاً والتي تمت دراستها فى علاقتها بمستوى التوافق الزواجى العدائية، القلق، التوتر، الانفجارية والغضب، الانغماس فى العمل وقد توصلت هذه الدراسات إلي ارتباط درجات الأزواج على هذه المقاييس الفرعية بدرجاتهم على مقاييس التوافق الزواجى المستخدمة سواء كانت هذه الارتباطات سالبة أم موجبة إلا أنها ذات دلالة مما يشير إلي ارتباط نمط سلوك "أ" بالتوافق الزواجى ، إلا أن معظم هذه الدراسات أجريت فى بيئات أجنبية وأقل القليل فى البيئة العربية وهو ما يجعل القضية لم تحسم بعد، وفى حاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات ومن ثم نشأت فكرة الدراسة الحالية والتى تمثلت تساؤلاتها فيما يلى :

١- هل توجد علاقة جوهرية دالة بين كل من الدرجات الفرعية والدرجة الكلية على مقياس نمط السلوك "أ/ب" ومستوى التوافق الزواجى لدى أفراد العينة من الجنسين ؟

٢- هل يختلف مستوى التوافق الزواجى باختلاف نمط السلوك "أ/ب" داخل الجنس الواحد ؟ بمعنى أيهما أكثر توافقاً زوجيا المرتفعين (نمط "أ") أم المتوسطين أم المنخفضين (نمط "ب") من الذكور أو الإناث فيما يتعلق بكل مقياس فرعى والدرجة الكلية لمقياس نمط السلوك " أ / ب " المستخدم فى الدراسة ؟

٣- هل يختلف مستوى التوافق الزواجى باختلاف نمط السلوك "أ/ب" لدى كل من الزوج والزوجة؟ بمعنى أيهما أكثر توافقاً زوجيا أصحاب نمط السلوك "أ/ب " من الذكور أم أصحاب

نمط السلوك "أ/ب" من الإناث بالنسبة لكل قطب على متصل النمط فيما يتعلق بكل مقياس فرعى والدرجة الكلية لمقياس نمط السلوك " أ / ب " المستخدم فى الدراسة ؟

٤- هل يوجد أثر دال لتفاعل نوع الجنس مع نمط السلوك "أ/ب" لدى كل من الزوجين على مستوى التوافق الزواجى لكل منهما ؟

٥- هل يمكن التنبؤ بمستوى التوافق الزواجى (المحك)من خلال متوسطات درجات أفراد العينة على كل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لنمط السلوك "أ/ب" (المنبئات) لدى أفراد العينة من الأزواج والزوجات؟

أهداف الدراسة :

- الكشف عن مدى دلالة العلاقة بين نمط السلوك " أ/ب" ومستوى التوافق الزواجى لكل من الجنسين .
- الكشف عن وجود أو عدم وجو فروق داخل وبين الجنسين من ذوى نمط السلوك " أ/ ب" فى مستوى التوافق الزواجى
- محاولة الوصول إلي معادلة تنبؤ بمستوى التوافق الزواج (المحك) من خلال نمط سلوك " أ" (المنبئ)

مصطلحات الدراسة :

- **التوافق الزواجى:** ويعرف التوافق الزواجى إجرائياً فى الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التى يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المعد لهذا الغرض. والناتجة عن التحليل العاملى لفقرات المقياس على عينة التقنين والتى أظهرت تشبع المفردات بعامل عام تعكس كل من العبارات الموجبة والعبارات السالبة فيه مستوى مرتفع ، مستوى منخفض من التوافق الزواجى على الترتيب .

وتشير العبارات الموجبة إلى التواصل بين الزوجين بأنواعه المختلفة مثل التواصل الوجداني اللفظي و غير اللفظي كما يتمثل في المشاركة في الاهتمامات والميول والهوايات ،التجانس الفكري والقيمي والخلقي ، قضاء الوقت مع الشريك ،التواصل في العلاقة الخاصة بين الزوجين . كذلك الكفاءة في القيام بالأدوار الزوجية كما يدركها الشريك مثل مدى إدراك الزوجة لقيام الزوج بدور رب الأسرة ، القائد ، القوام ، الإنفاق ، الحماية ، تحمل المسئولية ، الشعور بالأمان في كنفه، المشاركة في تربية الأبناء والمهام المنزلية ، ومدى إدراك الزوج لقيام الزوجة بأدوار الأم والصديقة والسكن والمودة ورعاية المنزل وتدبير النفقات وتربية الأبناء . الأمور المالية فى كل ما يتعلق بأمور الأسرة المالية ونوعية العلاقات المالية بين الزوجين ، مصادر الإنفاق للأسرة ، أمور

تتعلق بالأبناء: مثل مدى الرغبة في الإنجاب من الشريك، الاتفاق في أساليب التنشئة للأبناء، العلاقة بين الأبناء وكل من الأب والأم وبين أفراد الأسرة ككل، بينما تشير العبارات السالبة إلى الجانب السلبي من العبارات السابقة .

نمط السلوك "أ": .... ويمكن تعريف نمط السلوك "أ" إجرائياً بأنه درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية لنمط السلوك "أ/ ب " والناتجة عن التحليل العاملى لفقرات المقياس على عينة التقنين ، وهذه المقاييس هى . .

١. **سمات سلبية للشخصية** وتتمثل مفردات هذا المقياس في العدائية ***Hostility***، السرعة ونفاذ الصبر ***Speed/ Impatience*** ، الغضب ***Anger*** ، ضغط الوقت ***Time urgency*** ، التو كيدية بالإضافة إلى أساليب الحديث الحادة، الانفجارية و السريعة ***Vigorous speech***، والاستجابات الانفعالية مثل سهولة الاستثارة، التوتر والقلق، الحركات و اللزمات العصبية المصاحبة للتوتر.

٢. **الاستغراق فى العمل** وتتمثل مفردات هذا المقياس في المعدل المتسارع للنشاط ، الإنغماس فى العمل مع الشعور بالمتعة لذلك ، تجاهل الأعراض المرضية ،المثابرة ، العمل بأقصى طاقة بصفة مستمرة ، تفضيل العمل عن المثيرات الأخرى .

٣. **دافعية الانجاز والطموح** وتعكس مفردات هذا المقياس خصال التنافسية ، المستوى المرتفع من دافعية الإنجاز والطموح والشعور بعدم كفاية الوقت لإنجاز ما يريد ، تحمل نتائج الفشل

ويشير نمط السلوك "أ/ ب" إلى متصل ثنائي القطب يمثل نمط "أ" القطب المتطرف أو المرضى منه بينما يمثل القطب الآخر السلوك السوي ويطلق عليه نمط السلوك "ب" وبالتالي يمثل قطب السلوك " ب" الخصال المقابلة لخصال قطب السلوك " أ"

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

يرى كفافى، ١٩٩٩ أن التوافق الزواجى ***Marital Adjustment*** نمط من أنماط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، وهو يعنى أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة الرضا الزواجى ***Marital Satisfaction*** والذي يشير إلى المحصلة النهائية فى حين أن مصطلح التوافق يشير إلى المحصلة كما يشير إلى العوامل والأسباب المؤدية إلى تحقيق التوافق.

فى حين تتفق شكري، ١٩٩٦ مع البيلاوى ، ١٩٨٧ في أن الرضا الزواجى يشير إلى محصلة المشاعر والاتجاهات والسلوك التى تحدد اتجاهات الزوجين فى العلاقات الزوجية ومدى إشباعها لحاجاتهما وتحقيق أهدافهما من الزواج وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان الشعور بالسرور أو

الارتياح، وتنشأ عنه حالة إيجابية مصاحبة لحسن التوظيف الزواجى. وما سبق يشير إلى أن الزواج فى حد ذاته ليس هو العامل الأهم فى الشعور بالرضا ولكن نوعية الزواج ونمط العلاقات السائدة والمتبادلة من خلاله هو الأمر الذى يعول عليه (شكري، ١٩٩٦).

ويعرف مرسى، ١٩٩٨ التوافق الزواجى على أنه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما فى تحقيق أهدافه من الزواج، وفى مواجهة الصعوبات الزوجية وفى التعبير عن انفعالاته ومشاعره وفى إشباع حاجاته من التفاعل الزواجى، فالتوافق الزواجى يتضمن سلوكيات إدراكية لها دوافع تدفع إليها وأهداف تحققها وحاجات تشبعها.

كما أن التوافق الزواجى عملية تكيف وتقبل نفسى تضمن استمرار الحياة الزوجية واستقرارها. وهو حالة وجدانية تشير إلى تقبل العلاقة الزوجية وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين فى جوانب متعددة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه هو وأسرته والثقة فيه ومقدار التقارب فى القيم والأفكار والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال وأوجه الاتفاق على ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسى للعلاقة (عبدالرحمن ، ١٩٩٨).

وقد ربطت مجموعة من الدراسات بين سمات الشخصية ومستوى التوافق الزواجى حيث توصلت العديد من الدراسات ***(e.g.: Spotls et al, 2004)*** إلى أن ارتباط سمات شخصية كل من الزوج والزوجة ترتبط بسلوك الشريك فى الزواج مثل شعورهما تجاه بعضهما البعض و إدراك ومعتقدات كل منهم عن سمات شخصية الآخر، فمثلاً سمة القلق لدى الزوج ترتبط بسلوكه الزواجى السلبى مما ينعكس على الزوجة فيتناقص ميلها إليه ويبدأ هذا فى الظهور في صورة صراع زواجي. فخصائص الشخصية لفرد واحد فقط من الزوجين تؤثر على مناخ العلاقة الزوجية للزوجين. ومن ثم يمكن القول أن لسمات الشخصية أثر دال على مستوى التوافق الزواجى وذلك لأن هذه السمات تؤثر على العلاقات الشخصية للفرد وكيفية تعامله مع الآخرين، فسمات الشخصية السلبية ترتبط بمستوى متدن من الرضا الزواجى بينما ترتبط سمات الشخصية الإيجابية بمستويات مرتفعة من الرضا الزواجى ، ***(Spotls et al, 2005)*** ، (الشمسان ،٢٠٠٤). ففى دراسة ***(Spotls et al, 2005)*** والتى أجريت على ٣٢٦ زوج وزوجة من السويد حيث تراوحت أعمار الزوجات من ٣٢-٥٤ سنة، والأزواج من ٣٠-٦٥ سنة ، توصلت هذه الدراسة إلى أن متغير سمات الشخصية عامل رئيس فى الرضا الزواجى، وقد وجدت أن العدوانية والتفاؤل أكثر المتغيرات ارتباطاً بالتنبؤ بالرضا الزواجى حيث فسرت ٣٢% من التباين لكل من الزوج

والزوجة. كذلك فسمة الدفء في العلاقة، تشابه القيم الأخلاقية و التكافؤ فـــى الاســـتقلالية كانـــت سمات منبئة بالرضا الزواجى.

كذلك توصلت الدراسات إلى أن الشخصية العدوانية، غير القابلة للتحكم الذاتى، تـــؤدى الـــى سمات سلبية للشخصية ثابتة نسبياً تؤثر على جودة الحياة الزوجية وعلى العكس فالسمات الموجبة مثل الميل إلى الدفء والتعاطف تؤثر إيجابياً على نوعية جودة الحياة الزوجية . وبالتالى فإنه يمكن توقع أن مثل هذه الخصائص السابقة للشخصية لكل من الزوج والزوجة تسهم فى التبـــاين الكلـــى للرضـــا الزواجـــى بـــين الأزواج. ***(Chen, Tamaka, Masayo & Hiramura, 2007; Chrystyne, Lauren & Mark, 2008; Luo, Chen, Yue, Ahang & Zhaoyang, 2008; Chen, Tanaka, Masayo & Hiramura, 2007).***

وفى حين اتفقت العديد من الدراسات على ارتباط التشابه فى ســـمات الشخصـــية للـــزوجين بمستوى مرتفع من الرضا الزواجـــى ***(Robins, Caspi & Moffitt, 2000; Gount, 2006)*** فلم تتوصل دراسات أخرى إلى مثل هـــذا الارتبـــاط ***(Gattis et al, 2004; Watson et al, 2004)*** وإنما ركزت على أن متغير التشابه بين الزوجين أقل فى التأثير في التوافق الزواجى مـــن خصائص أو سمات الشخصية فى حد ذاتها فى التأثير على التوافق، وهو ما يجعل القضية لم تحسم بعد.

وفى الوقت الذى تعددت فيه الدراسات الأجنبية والتى ربطـــت بـــين نمـــط الســـلوك " أ/ب " ومستوى التوافق الزواجى ، اتسمت الدراسات العربية بالندرة فى هذا المجال رغم ما تراه الباحثة من أهمية لدراسة مثل هذه العلاقة .

ويعتبر نمط السلوك "أ/ب " نمط من أنماط السلوك الذي ارتبط لفترة طويلة باحتمال الإصـــابة بأمراض القلب ويتسم أصحاب هذا النمط بالشعور بضغط الوقت، يعملون بأقصى طاقـــاتهم حتـــى عندما لا يكون ذلك ضمن حدود زمنية معينة، يصبحون عدوانيين وعـــدائيين عنـــدما يحبطـــون، ويكونون محفزين لضبط بيئتهم الفيزيقية والاجتماعية وعلى البقاء في موقـــع الســـيطرة (تـــرول، ٢٠٠٧).

ويعرف روزنمان وفريدمان، ١٩٧٤ (فى شكرى، ١٩٩٦) نمط السلوك "أ" باعتباره توليفة من الاتجاهات وردود الفعل الانفعالية والسلوك يمكن ملاحظتها لدى الأفراد الذين ينخرطون بعدوانيـــة فى الكفاح الزائد والمستمر من أجل إنجاز ما هو أكثر وأكثر فى أقل وقت ممكن ولو تطلب ذلـــك الوقوف فى مواجهة الجهود المناوئة من الأشياء أو الأشخاص الآخرين.

ويشير إليه جنكنز بوصفه زملة ***Syndrome*** من السلوك الصريح أو أسلوب للحيـــاة يتميـــز بالتطرف فى المنافسة والدافع للإنجاز والعدوانية ونفاد الصبر والتهور والتململ والتـــيقظ الحـــاد

والحديث الانفجارى وتوتر عضلات الوجه والشعور بأن الفرد واقع تحت ضغط الوقت وأن أمامه مسئوليات وتحديات عظيمة (في يوسف ، عبدا لله ، ١٩٩٦)

ويتسم أصحاب النمط "أ" بالدافع القوى للمنافسة، عدم الصبر، العدائية، سرعة الكلام والحركة، الطموح، العدوانية، التوتر والانفعال، الاستغراق في العمل، الشعور بضغط الوقت، الدقة والمثابرة، الرغبة في التقدم، الدافع للإنجاز، الجدية والنظام والتنظيم، التوتر والانفعال، المعدل المتسارع للنشاط، العمل في أكثر من نشاط في نفس الوقت، الاستجابات الانفعالية، سهولة الاستثارة والغضب، الشعور بعدم الأمان، تدنى قبول الذات ***((song, Terao & Nakanura, 2007)*** درجة غير كافية من تقدير الذات، أساليب تنشئة مفتقدة للعاطفة والإعجاب الوالدى، علاقات أسرية مختلة، توتر زواجي، عدم الشعور بالسعادة لإنجازات الآخرين، الأثرة، سرعة الحديث، ارتفاع الصوت، التو كيدية في الحديث، ارتفاع مستوى الطموح، استخدام تعبيرات باليدين والوجه أثناء الحديث، حركات عصبية، الرغبة في السيطرة على الآخرين وعلى البيئة، مصدر الضبط الداخلي، عدم تذكر الأحداث السارة، الأكل سريعاً، المشي سريعاً، القيادة بسرعة، أحاديثهم تتسم بكلمات انفجارية ***Explosive words***، التعجل، التوجه نحو الإنجاز، التشاؤم، الميل إلى الاكتئاب.

وعلى الرغم من أن الدراسات المبكرة أشارت إلى وجود علاقة بين نمط السلوك "أ" وأمراض القلب التاجية إلا أن الدراسات الأحدث لا تبين وجود علاقة قوية بين نمط السلوك "أ" وأمراض القلب كما كان يعتقد سابقاً ***(Smith & Ruiz, 2002 Darisan, Neal & King, 2004)*** وإنما أشارت هذه الدراسات إلى أن أصحاب النمط "أ" أكثر عرضة نسبياً للإصابة به وتربط هذه الدراسات بين عرضى العدائية والغضب لدى أصحاب النمط "أ" فى التنبؤ بأمراض القلب التاجية بشكل أفضل من التصنيف العام لوجود النمط "أ" فى علاقته كعامل مستقل مسبب لهذه النوعية من الأمراض ومن الدراسات المؤيدة لهذه النتائج دراسة ***(Johamne et al, 2008; Song, Terao, & Nakanurn, 2007)***

وفى دراسة لـ كاتز وودن ***(Katz & Woodin, 2002)*** والتي استهدفت دراسة تأثير كل من العدائية والعراك بين الأزواج على كل من وظيفة الأسرة وتوافق الأبناء ، تكونت العينة من ١٢٦ زوج وزوجة ممن لديهم أطفال تراوحت أعمارهم ما بين ٤-٥ سنوات فقد توصلت إلى أن الأزواج الذين يتسمون بالعدائية أظهروا تزايد تصاعدي في التواصل السلبي من خلال الصراع اللفظي والاستماع السلبي بين الزوجين، مما انعكس على تدنى مستوى التوافق الزواجى لهؤلاء الأزواج مع وجود مشكلات سلوكية وصعوبات توافق لدى الأطفال مثل تدنى مهارات الاتصال، الاكتئاب، القلق، تدنى مفهوم الذات والمشكلات الصحية، الخوف، الحزن والعديد من عوامل

الخطر النفسية لدى الأطفال التي قد تؤثر على توافقهم الزواجى فيما بعد.

واتجهت معظم الأبحاث إلى تحليل نموذج نمط السلوك "أ/ ب" إلي مكوناته السيكومترية عند دراسة علاقته بمستوى التوافق الزواجي لدى كل من الجنسين . فترى شكرى ،١٩٩٦ إن التركيز على المكونات الفرعية لنمط السلوك "أ" فى علاقتها بعدم الرضا الزواجى يؤدى إلى الحصول على علاقات أكثر اتساقاً، وأكثر خصوبة نظرياً، كما أنها أكثر قابلية للاستفادة (شكري، ١٩٩٦).

وفى هذا المجال أجمعت الدراسات على أن المستويات المرتفعة من العدائية والغضب ، سهولة الاستثارة الانفعالية ، التوتر والصراع الزواجى بين الأزواج منبئ على درجة كبيرة من المصداقية بمستويات منخفضة من التوافق الزواجى ***(Lemmens., Buysse, Heene, Eisler & Demyttenaere, 2007; Spotts et al, 2004; Chrystyne, Lauren & Mark, 2008; Luo et al, 2008)***. وتمثل السمات السابقة بعض المكونات الفرعية لنمط السلوك " أ "

وفى دراسة ***(Chen, Tanaka, Masayo & Hiranura, 2007)*** والتى استهدفت بحث العلاقة بين سمات الشخصية والتوافق الزواجى لدى ٦٦ زوج وزوجة من اليابان تراوحت أعمارهم من ٢٥– ٨٥ سنة بمتوسط ٥٣,٥ سنة من خلال تطبيق اختبار التوافق الزواجى، قائمة أيزنك للشخصية وتوصلت الدراسة إلى ارتباط درجات الأزواج على قائمة أيزنك فى العصابية سلبياً مع درجات الأزواج على مقياس التوافق الزواجى، كذلك بالنسبة لدرجات الأزواج على مقياس التوافق الزواجى فقد ارتبطت سلبياً مع درجات الزوجات على استبيان إيزنك فى حين ارتبطت درجات الزوجات على مقياس الانبساط إيجابياً بالتوافق الزواجى لدى الأزواج. وهو ما يشير إلى أن سمات الشخصية لشريك الحياة يمكن أن تكون منبئ بالتوافق الزواجى للشريك الآخر. والدراسة السابقة من المؤيدين لهذا الاتجاه

وتوصل بينو وآخرين ، ٢٠٠٢ إلى أن الأفراد الُعصابيون يتسمون بتوافق زواجي منخفض حيث يتسم هؤلاء الأفراد بمستويات مرتفعة من القلق والمشاعر السلبية مثل الغضب، العدائية، الاكتئاب ودائماً ما يقعون تحت مواقف ضاغطة تظهر فى صورة مشكلات وصراعات مع شريك الحياة ***(Beno et al, 2002)***.

وفى مجال الاستغراق فى العمل كمكون فرعى لنمط السلوك " أ " فقد أشارت نتائج دراسة ***(Sheema & Lubna & Lubna, 2008)*** عن علاقة الرضا الزواجى بالقلق لدى عينتين من الزوجات المجموعة الأولى شملت ٦٠ زوجة تعمل فى وظيفة واحدة تراوحت أعمارهن من ٢٥– ٤٥سنة من دلهي بالهند ، ٦٠ زوجة تعمل فى أكثر من وظيفة، تم تطبيق مقياس الرضا الزواجى ومقياس لسمة القلق على المجموعتين. وقد توصلت الدراسة إلى أن تعدد أدوار المرأة خارج المنزل بالإضافة إلى المنزل يؤدى إلى مستوى أقل فى الرضا الزواجى حيث أن مشاحنات وضغط

العمل لا تؤثر فقط على الحياة الزوجية بل تزيد من الدرجة على مقياس القلق بمعنى أن تعدد أدوار المرأة يرفع من درجة القلق ويخفض من درجة الرضا الزواجى لديها.

وفى دراسة لـ هيلر و واطسون ***(Heller & Watson, 2005)*** عن العلاقة بين الرضا الوظيفي والرضا الزواجى ، على عينة من ٧٦ زوج وزوجة من أصحاب الوظائف توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة سالبة بين النوعين من الرضا، فقد اعتمدت الدراسة على أن الأفراد يمتلكون مقدرة فسيولوجية وسيكولوجية (مثل الانتباه، الطاقة، الوقت المتاح) ينفقون هذه الطاقة بين العمل/الأسرة مما يجعل طبيعة هذه الأدوار تنافسية فتنشأ الصعوبات في مواجهة مسئوليات هذه الأدوار لمواجهة متطلبات هذه الأدوار قد يؤدى إلى تثبيط كفاءة الفرد في المجال الآخر.

وفى دراسة ***(Judge, Ilies & Scott, 2006)*** والتى استهدفت دراسة الصراع بين العمل/الأسرة وتأثير ذلك على الحالة الانفعالية ممثلة فى سمتى الشعور بالذنب والعدائية وتأثير ذلك على الرضا عن الوظيفة والرضا الزواجى أجريت على ٧٥ زوج وزوجة، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سالب لسمة العدائية كوسيط أو سبب رئيسى فى صراع الآسرة /العمل على العمل، وصراع العمل/الأسرة على الأسرة ، حيث تلعب السمات السلبية فى الشخصية دوراً هيراركياً فى تأثيرها على صراع العمل/الأسرة. توصلت الدراسة إلى أن الصراع بين الأسرة/العمل له تأثير سالب على الرضا الوظيفى وذلك لطغيان الدور الأسرى للفرد فيصبح العمل أقل كفاءة فيؤثر ذلك على الرضا الوظيفي. كذلك فالصراع بين العمل/الأسرة له تأثير سالب على الرضا الزواجى وذلك لطغيان دور العمل للفرد على دوره داخل الأسرة فيصبح أقل كفاءة فيؤثر ذلك على الرضا الزواجى مما يزيد من مشاعر الذنب وسمة العدائية .

وفى دراسة شكري، ١٩٩٦ عن العلاقة بين درجة الزوج على المكونات الفرعية لنمط السلوك "أ" وبين درجة عدم الرضا الزواجى لكل من الزوج والزوجة والتى تكونت عينتها من ١٥٢ من الأزواج والزوجات تراوحت أعمارهم بين ٣٣-٤٤سنة وقد أظهرت النتائج ارتباط دال بين عدم الرضا الزواجى لدى الأزواج ومكونات النمط "أ" وهى السرعة ونفاد الصبر والتوتر وسرعة الانفعال والطموح والمثابرة والعدوانية والانشغال بالعمل والدرجة الكلية لنمط سلوك "أ".

كما أظهرت ارتباط دال بين عدم الرضا الزواجى للزوجات ومكونات النمط "أ" للسلوك وهى السرعة ونفاد الصبر والتوتر وسرعة الانفعال والطموح والمثابرة والعدوانية والانشغال بالعمل والدرجة الكلية لنمط السلوك "أ".

واتضح من النتائج وجود انخفاض جوهري في التوافق لدى مجموعات المتزوجين (الزوج والزوجة) بخاصة عندما يكون الزوج من ذوى نمط السلوك "أ" بينما الزوجة من ذوات النمط "ب".

وترى شكري ،١٩٩٦هذا الانخفاض في توافق الزوجات باعتباره انعكاساً لتوجه الأزواج ذوى نمط السلوك "أ" نحو الانغماس الشديد في العمل، والكفاح من أجل الإنجاز، كما أنهم يظهرون بعض الخصائص السلبية للسلوك مثل عدم الصبر، واستعجال الوقت، والتوتر والانفعال وخصوصاً عند معاناتهم من مشقة العمل ***Job stress***، ومثل هذه الخصال السلوكية لا تشجع الزوجات على إمداد هؤلاء الأزواج بما يحتاجونه من تدعيم خلال علاقات الزواج.

من خلال استعراض الباحثة للإطار النظرى والدراسات السابقة فى مجال الدراسة الحالية يمكن استخلاص ما يلي :

١. التوافق الزواجى هو محصلة مشاعر واتجاهات وسلوك ، و يتضمن كل من التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى لكل من الزوج والزوجة و التفاعل بينهما، والى ألان لا يوجد دليل قاطع على وجود ثنائية زواجيه ناجحة أو وصفة سحرية لتحقيق التوافق الزواجي .

٢. يشير مصطلح التوافق الزواجي إلى المحصلة النهائية وإلى العوامل والأسباب المؤدية إلى تحقيقها بينما يشير الرضا الزواجى إلى المحصلة النهائية فقط وبالتالى فمصطلح التوافق أكثر شمولاً من مصطلح الرضا الزواجى ومن ثم فقد اعتمدت الدراسة الحالية على مصطلح التوافق الزواجى.

٣. يمكن تقسيم نمط السلوك "أ/ب" على متصل ثنائى القطب ا يمثل النمط "أ" الطرف المتطرف (المرضى) بينما يمثل القطب "ب" النمط السوى للسلوك.

٤. أجمعت معظم الدراسات على تقسيم خصائص نمط السلوك "أ" إلى خصائص مرتبطة بالعمل ***Job related*** مثل الشعور الطاغي بضغط الوقت والإنهماك في العمل، عدم الشعور بالرضا عن مستوى الأداء ، تعدد الأنشطة و خصائص ترتبط بالسمات ***Traits related*** مثل الرغبة القوية في التنافس، السيطرة والحاجة إلى التميز والسرعة ونفاذ الصبر ، عدم الرضا الزواجى، الطموح والمثابرة والعدوانية ، التوتر والانفعال ، (شكري،١٩٩٦ ، ١٩٩٨)، مصدر الضبط الداخلي، التعصب (عبدا لله، ١٩٩٨) عدم الأمان الداخلي ،تدنى تقدير الذات ، الفشل في تقديم المساعدة التي تستغرق وقتاً للآخرين ،القلق والاكتئاب، عدم الشعور بإنجازات الآخرين، الحساسية المتطرفة للنقد ،الخوف من المستقبل ،تدنى المقبولية الذاتية ، التشاؤم ، الأسلوب التوكيدى في الحديث، الاندفاعية، استخدام حركات تعبيرية في الحديث، ارتفاع الصوت، تعبيرات انفجارية، حركات طحن الأسنان، تحريك الفك المستمر ، الرغبة في السيطرة، الشعور بضغط الوقت (شكري ١٩٩٣، يوسف، عبدا لله ١٩٩٦) ، العدائية، الغضب ***(song, Terao & Nakanura, 2007))***

٥. العديد من الدراسات الحديثة ربطت بين سمات الشخصية وأنماط السلوك لكل من الزوج

والزوجة ومستوى التوافق والرضا الزواجي لكل منهما.

٦. لم تربط الدراسات بين نمط سلوك "أ" وبعض التفاعلات الاجتماعية مثل التوافق الزواجي بدرجة كافية لاستقرار النتائج فى هذا المجال وإنما تم تناول هذه المتغيرات بصورة ضئيلة في الثقافة العربية ومن هذه الدراسات دراستى شكري ، ١٩٩٦ ; ١٩٩٨.

٧. الاتجاه الحديث يتمثل في دراسة مكونات نمط السلوك "أ" الفرعية كل على حده مع مستوى التوافق ، والرضا الزواجي ***(Chrystna, Lauren & Mark, 2008; Sheema & Lubna, 2008; Lemmens, Buysse, Heene, Eisler & Demyttenaere, 2007; Spotls, Lichtenstein, Pedersen, Neiderhiser, Hansson, Cederblan & Riss, 2005)*** أكثر من الدرجة الكلية لهذه المقاييس .

ومن خلال استعراض الباحثة للمنطلقات النظرية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بمجالها وتساؤلات الدراسة فقد قامت الباحثة بوضع فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة :

١. توجد علاقة جوهرية دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة على كل من المقاييس الفرعية (سمات سلبية للشخصية – الاستغراق في العمل– دافعية الانجاز والطموح) والدرجة الكلية لنمط السلوك أ /ب ومتوسط درجاتهم على مقياس التوافق الزواجى المستخدم في الدراسة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث (المرتفعات – المتوسطات – المنخفضات) والذكور (المرتفعون – المتوسطون – المنخفضين) على كل من المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب على مقياس التوافق الزواجى .

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الإناث (المرتفعات– المنخفضات) والذكور (المرتفعون– المنخفضين) على كل من المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب على مقياس التوافق الزواجى.

٤. يوجد أثر دال لتفاعل متغير الجنس مع كل من متوسطات درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب على درجاتهم على مقياس التوافق الزواجى المستخدم في الدراسة .

٥. يمكن الوصول إلى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين أبعاد نمط السلوك أ/ب الثلاثة (سمات سلبية للشخصية – الاستغراق في العمل – دافعية الانجاز والطموح) ومستوى التوافق الزواجى لأفراد العينة

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة كل من المنهج الوصفى الارتباطى والوصفى المقارن وذلك للتحقق من فروض الدراسة بنوعيها العلاقية والفارقة للكشف عن مدى دلالة العلاقة بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية لنمط السلوك " أ/ب" ومستوى التوافق الزواجى لكل من الجنسين، والكشف عن وجود أو عدم وجو فروق داخل وبين الجنسين من ذوى نمط السلوك " أ/ ب" فى مستوى التوافق الزواجى ثم محاولة الوصول إلي معادلة تنبؤ بمستوى التوافق الزواجي (المحك) من خلال كل من درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لنمط سلوك " أ/ ب" (المنبئ).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة النهائية من ٢٤١ زوج وزوجة من مملكة البحرين (١٢٠ من الذكور، ١٢١ من الإناث). تراوحت أعمار الذكور من ٢٢-٦٢ سنة بمتوسط ٤١,٢سنة وانحراف معياري ١٠,٣٩٧ ، بينما تراوحت أعمار الزوجات مابين ١٩-٥٨ سنة بمتوسط ٣٥,٨ سنة وانحراف معياري ١١,٥٨ . وتكونت العينة من الحاصلين على مؤهلات جامعية كحد أدنى موزعين على طلبة المستوى الرابع والدراسات العليا بجامعة البحرين بالإضافة إلى مهن متعددة من حملة درجات البكالوريوس كحد أدنى مع مدة زواج لاتقل عن سنة .

أدوات الدراسة :

أولاً مقياس نمط السلوك "أ/ب" للراشدين. إعداد الباحثة. (ملحق رقم ١)

تكون المقياس في صورته الأولية من ٥٤ عبارة تم استقائها من التراث السيكولوجى النظرى والمقاييس المعدة لهذا الغرض، وتم تطبيقه بصورة أولية على عينة تقنين قوامها ٣٥٠ من طلبة المستوى الرابع للمرحلة الجامعية والدراسات العليا من تخصصات أكاديمية مختلفة بجامعة البحرين وشاغلي وظائف من مهن مختلفة ممن يحملون مؤهل جامعي كحد أدنى ، وبلغ عدد الذكور في العينة (١٦٥) بنسبة٤٧,١ % من العينة الكلية تراوحت أعمارهم من ٢٠-٧١سنة بمتوسط ٣٤,٩٣ سنة وانحراف معياري ١٢,٨٤ بينما بلغ عدد الإناث (١٨٥) بنسبة ٥٢,٩% من العينة الكلية و تراوحت أعمارهن من ١٨- ٥٨ سنة بمتوسط ٢٦,٢وإنحراف معياري ٩,٩٨

المحددات السيكومترية للمقياس:

أولاً : استخدمت الباحثة صدق التكوين ***construct validity*** من خلال الصدق العاملى ، حيث كشفت نتائج التحليل العاملى لمفردات المقياس عن (٣) عوامل مستقلة تعكس أبعاد نمط السلوك " أ"

إجراءات الصدق العاملى:

خضعت بنود المقياس الـ ٥٤ لتحليل المكونات الأساسية ***(PCA)*** باستخدام إصدار ١٦ من

مجموعة الحزم الإحصائية ***SPSS*** وذلك وفقا للخطوات التالية:

١ــ تقييم مدى ملائمة البيانات للتحليل العاملى وتمثل في أمرين: استخدام مؤشر كيزر ***Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)*** لتقييم عامليه البيانات واختبار كفاية حجم العينة وقد حصلت الباحثة على قيمة ***(KMO)***= ٠,٧٣٤ وهى قيمة مرتفعة حيث يبلغ الحد الأدنى للقيم المقبولة ٠,٦ في حين بلغت دلالة اختبار برلت ***Barlett*** للكروية مستوى دلالة = ٠,٠٠١ مما يعزز عامليه مصفوفة الارتباط، وبذلك يتوافر شرط كفاية العينة من حيث الحجم.

٢ــ استخلاص العوامل بطريقة المكونات الأساسية: كما كشفت تحليل المكونات الأساسية عن وجود (١٧) من المكونات (العوامل) يزيد قيمة الجذر الكامن لها ***Initial Eigen values*** (والتي تمثل قيمته للعامل مقدار التباين الكلى الذي يفسر هذا العامل) عن (١) وظهر انكسار واضح في التخطيط الركامى (الرسم البياني لقيم الجذر الكامن للعوامل) بعد المكون رقم (٤) فتم الاحتفاظ ب ٣ عوامل (مكونات) التي تعلو هذا الانكسار ، كما كشف فحص مصفوفة الارتباط عن الكثير من المعاملات التي تبلغ درجة تشبعها ٠.٣ فأكثر. (ملحق رقم ٣)

٣ــ تفسير وتدوير العوامل: تم استخدام طريقة التدوير للعوامل بطريقة ***(Varimax)*** للتدوير المتعامد وذلك للمساعدة فى تفسير العوامل الناتجة، حيث كشف التدوير عن تشبع كل مكون بعدد من المفردات ، وقد فسر هذا الحل ما يساوى ٥٢,٨٢١ %من التباين الكلى حيث أسهم المكون رقم (١) ب ٩,٦٦٣ % والمكون رقم (٢) ب ١٨,٦٢١ % والمكون رقم (٣) ب٢٤,٥٣٧ % وتؤيد هذه النتائج استخدام بنود كل بُعد من الأبعاد (مكون) أو عامل كمقياس منفصل. وقد أطلقت الباحثة على العامل الأول سمات سلبية للشخصية ، العامل الثاني الاستغراق في العمل ، العامل الثالث دافعية الانجاز والطموح وذلك بناء على نوع الفقرات وما تتجه إلى قياسه من حيث المعنى العام حيث اشتركت عبارات العامل الأول في التعبير عن سمات سلبية للشخصية والتي يتصف بها أصحاب نمط أ من السلوك مثل التوتر ، سرعة الاستثارة ، السرعة ونفاذ الصبر ، الغضب ، الانفجارية ، الانفعالية ، العدائية والعدوان ، الحركات العصبية ، سمة القلق . بينما اشتركت عبارات العامل الثاني في قياس مدى الاستغراق في العمل والشعور بضغط الوقت ، بينما اشتركت عبارات العامل الثالث في التعبير عن دافعية الانجاز والطموح . وبعد الحصول على تشبعات الفقرات والتي تزيد تشبعانها عن ٠,٣ قامت الباحثة باختيار العشرة عبارات الأولى والأعلى في التشبع وذلك لتكرار المعنى في بعض العبارات ، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس ٣٠ فقرة موزعة على الثلاثة عوامل لكل عامل ١٠ مفردات تقيس مفهوم العامل الخاص بها.

ويوضح جدول (١) مصفوفة الارتباط لمكونات مقياس نمط السلوك "أ/ب" للراشدين بعد التدوير المتعامد للمحاور

جدول (١) مصفوفة الارتباط لمكونات (عوامل) مقياس
نمط السلوك "أ/ب" بعد التدوير المتعامد للمحاور (ن=٣٥٠)

المكون	الترتيب حسب التشبع	رقم المفردة في المقياس الأولى	درجة التشبع	المكون	الترتيب حسب التشبع	رقم المفردة في المقياس الأولى	درجة التشبع
الأول	١	١٨	٠,٦٥٧	تابع الاستغراق في العمل	٦	٢٢	٠,٤٧١
سمات	٢	٢٣	٠,٦٥٦		٧	٣٥	٠,٤٥٦
سلبية	٣	٢٨	٠,٦٣٤		٨	١٤	٠,٤٥٤
للشخصية	٤	٣٩	٠,٦٠٣		٩	١٢	٠,٤٠٤
	٥	٤٨	٠,٤٦٧		١٠	٥	٠,٤٠٣
	٦	٢	٠,٤٦٥	الثالث دافعية الإنجاز والطموح	١	٣٦	٠,٥٠٩
	٧	٣	٠,٤٢٩		٢	٣٣	٠,٥٠٦
	٨	٤٧	٠,٤٢٣		٣	٤٠	٠,٥٠٦
	٩	٤٦	٠,٤١٨		٤	٤٢	٠,٤٩٨
	١٠	٣٢	٠,٤٠٨		٥	٤٩	٠,٤٩٠
الثاني	١	٨	٠,٥٩٣		٦	٥٢	٠,٤٧٥
الاستغراق	٢	٩	٠.٥٥٣		٧	١٠	٠,٤٧٠
في العمل	٣	٢١	٠.٥٤٩		٨	٤٤	٠,٤٥٨
	٤	٢٤	٠.٥٠٦		٩	٥٣	٠,٣٩٤
	٥	٤٥	٠.٤٨١		١٠	١٧	٠,٣٩٠
المكون	الجذر	النسبة المئوية للتباين المفسر					
الأول	٥,٧٦٨	٩,٦٦٣					
الثاني	٥,٠٥٦	١٨,٦٢١					
الثالث	٢,٤٢٦	٢٤,٥٣٧					
		التباين الكلى المفسر			٥٢,٨٢١ %		

ثانياً الثبات : قامت الباحثة بحساب معامل آلفا كرونباخ لكل مقياس فرعى والدرجة الكلية بغرض حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي فحصلت على معاملات ألفا بالنسبة للمقياس الفرعي الأول ٠,٧٨٥ $=\alpha$ ، المقياس الفرعي الثاني ٠,٧٧٧ $=\alpha$، المقياس الفرعي الثالث٠,٧٩٦ $=\alpha$ ، بينما بلغ معامل ألفا ٠,٦٨٠ $=\alpha$ للدرجة الكلية للمقياس

تصحيح المقياس

تكون المقياس في صورته النهائية من ٣٠ مفردة تقيس الثلاثة أبعاد لكل مقياس فرعى ١٠ مفردة على تدريج خماسي للإجابة فتتدرج الإجابة فيها من دائماً (٥ درجات) إلى نادراً (درجة واحدة) وبذلك يكون توزيع الدرجات على المقياس كالتالي:

المقياس الفرعي الأول : ١٠×٥ = ٥٠ درجة المقياس الفرعي الثانى : ١٠×٥ = ٥٠ درجة

المقياس الفرعي الثالث: ١٠×٥ = ٥٠ درجة

الدرجة الكلية للمقياس = ١٥٠ درجة

تفسير الدرجات على المقياس جميع فقرات المقياس موجبة في اتجاه نمط سلوك "أ" بحيث تدل الدرجة المرتفعة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية إلى تمتع المفحوص بسلوك النمط "أ" بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى تمتعه بنمط السلوك " ب" حيث يمثل سلوك النمط شكل متصل يشير أحد قطبيه إلى النمط "أ" (المرضى) بينما يشير القطب الآخر (السوي) إلى سلوك النمط ب .

ويمكن اعتبار المفحوص من ذوى النمط "أ" إذا حصل على درجه تساوى ٧٥بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ، أما إذا حصل على ٢٥ درجة فما أعلى على أي مقياس فرعى من المقاييس الثلاثة فيعتبر مرتفع على هذا البعد ، في حين إذا حصل على درجة أقل من ٧٥ بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فيمكن اعتبار المفحوص من ذوى النمط " ب" ، أما إذا حصل على أقل من ٢٥ على أي مقياس فرعى من المقاييس الثلاثة فيعتبر من ذوى النمط "ب" على هذا البعد.

جدول (٢) توزيع الفقرات داخل المقياس فيما

يتعلق بالمقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك " أ/ب "

المقياس الفرعى	أرقام الفقرات الممثلة للبعد
الاستغراق فى العمل	١، ٤ ، ٧ ، ١٠ ،١٣ ، ١٦ ،١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ .
سمات سلبية للشخصية	٢، ٥ ، ٨، ١١، ١٤ ، ١٧، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ .
دافعية الانجاز والطموح	٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤، ٢٧ ، ٣٠ .

ثانياً مقياس التوافق الزواجى . إعداد الباحثة. (ملحق رقم ٢)

تكون المقياس في صورته الأولية من ١٣١ عبارة تم استقائها من التراث السيكولوجي النظري والمقاييس المعدة لهذا الغرض، تم تطبيقه بصورة أولية على عينة تقنين قوامها ٢٣٣ (١١٨ من الذكور ، ١١٥ من الإناث) من طلبة المستوى الرابع للمرحلة الجامعية والدراسات العليا من تخصصات أكاديمية مختلفة ووظائف مختلفة من مستوى التعليم الجامعي كحد أدنى وقد تراوحت أعمار الذكور من ٢٢ – ٦١ سنة بمتوسط ٤٢,٩٣ سنة وانحراف معياري ١١,٢٣ ، وبلغت النسبة المئوية لعدد الذكور في العينة ٥٠,٦٤ % من العينة الكلية بينما تراوحت أعمار الإناث من ١٩– ٥٨ سنة بمتوسط٣٦,٤٠ سنة وانحراف معيارى١١,٥٥ بنسبة٤٩,٣٦% من العينة الكلية.

المحددات السيكومترية للمقياس:

أولاً : الصدق استخدمت الباحثة صدق التكوين ***construct validity*** من خلال الصدق العاملى حيث خضعت بنود المقياس أل ١٣١ لتحليل المكونات الأساسية ***(PCA)*** فاتبعت نفس

الخطوات التي اتبعتها في مقياس نمط السلوك "أ/ ب" المستخدم في الدراسة وقد حصلت الباحثة على قيمة ***(KMO)***= ٠,٥٢٠ في حين بلغت دلالة اختبار برلت ***Barlett*** للكروية مستوى دلالة = ٠,٠٠١ وكشفت نتائج التحليل العاملى لمفردات المقياس عن تشبع المقياس بعامل عام ثنائي القطب يمثل قطبه الأول العبارات الموجبة المعبرة عن مستوى مرتفع من التوافق الزواجى بينما مثل قطبه الثاني العبارات السالبة والتي تعبر عن مستوى منخفض من التوافق الزواجى . وقد فسر هذا العامل حوالي ٥٠,٩٠٩ % من التباين الكلى (ملحق رقم ٤)، ونظراً لتكرار معنى العديد من العبارات ، بالإضافة إلى إبداء الكثير من المفحوصين التململ من طول المقياس مما قد يؤثر على صدق الاستجابات عند التطبيق على عينة البحث فقد اكتفت الباحثة باختيار أعلى ٣٥ عبارة من حيث التشبع على القطب الموجب ، ومثلهم على القطب السالب للمقياس ، وبذلك يقتصر المقياس على ٧٠ مفردة تقيس التوافق الزواجى بصفة عامة ، وقد روعي في الاختيار بجانب التشبع المرتفع تمثيل العبارات لجوانب التوافق الزواجى مثل العبارات التي تعكس التواصل بين الزوجين بأنواعه المختلفة مثل التواصل الوجداني اللفظي و غير اللفظي كما يتمثل في المشاركة في الاهتمامات والميول والهوايات ،التجانس الفكري والقيمي والخلقي ، قضاء الوقت مع الشريك، التواصل في العلاقة الخاصة بين الزوجين . كذلك الكفاءة في القيام بالأدوار الزوجية كما يدركها الشريك مثل مدى إدراك الزوجة لقيام الزوج بدور رب الأسرة ، القائد ، القوام ، الإنفاق، الحماية، تحمل المسئولية ، الشعور بالأمان في كنفه، المشاركة في تربية الأبناء والمهام المنزلية، ومدى إدراك الزوج لقيام الزوجة بأدوار الأم والصديقة والسكن والمودة ورعاية المنزل وتدبير النفقات وتربية الأبناء . الأمور المالية : كل ما يتعلق بأمور الأسرة المالية ونوعية العلاقات المالية بين الزوجين ، مصادر الإنفاق للأسرة ، أمور تتعلق بالأبناء: مثل مدى الرغبة في الإنجاب من الشريك، الاتفاق في أساليب التنشئة للأبناء، العلاقة بين الأبناء وكل من الأب والأم وبين أفراد الأسرة ككل. ويوضح جدول (٣) التحليل العاملى لمفردات مقياس التوافق الزواجى وقيم تشبع المفردات الموجبة المختارة بالعامل العام

جدول (٣) التحليل العاملى لمفردات مقياس التوافق الزواجى

وقيم تشبع المفردات الموجبة بالعامل العام ن = ٢٣٣

الترتيب حسب التشبع	رقم المفردة على المقياس الاولى	المفـــــــــــــــــــردة	التشبع
١	١٤	نتبادل عبارات الحب والتقدير	٠,٨٥١
٢	٢٤	يفاجئني / تفاجئني من وقت لآخر بهدية	٠,٨٠٤
٣	٥٥	أستمتع بصحبته/ صحبتها	٠,٧٦٦

الترتيب حسب التشبع	رقم المفردة على المقياس الاولى	المفـــــــــــــــــــردة	التشبع
٤	١٧	يشعر كلانا باحتياجه للآخر	٠,٧٣١
٥	١٦	يحرص/ تحرص على إرضائي	٠,٦٩٣
٦	١٥	سعادتي مقترنة بوجوده / وجودها	٠,٦٨٦
٧	٩٤	لا أتصور الحياة بدون وجودنا معاً	٠,٦٥٤
٨	٣٠	نتفق في معظم قيمنا وطباعنا	٠,٦٥٢
٩	٤٧	نحرص على تخصيص وقت خاص بنا نجلس فيه سوياً	٠,٦٥١
١٠	٤٨	نشترك معاً في عمل أشياء كثيرة	٠,٦٤٩
١١	٢٩	هناك تقارب فكرى بيننا	٠,٦٤١
١٢	٥٢	أستطيع البوح له/ لها بكل ما في نفسي دون خجل	٠,٦٣٥
١٣	٥٤	أرى علاقتنا متكافئة من حيث الآخذ والعطاء	٠,٦٢٢
١٤	١١٥	نتحمل معاً مسئولية الأبناء	٠,٦١٩
١٥	٥٣	يشاركني/ تشاركني هموم عملي	٠,٦١٧
١٦	٢٣	يبذل/ تبذل أقصى جهد لإسعادي	٠,٦٠٤
١٧	٣١	نتفق في كثير من عاداتنا وتقاليدنا	٠,٥٩٦
١٨	٩٦	يحسدني الأصدقاء على زوجي / زوجتي	٠,٥٩٢
١٩	١٨	يحترم / تحترم مشاعري	٠,٥٩١
٢٠	٥٨	يأنس كل منا للآخر ويعتبره صدره الحنون	٠,٥٩٠
٢١	٩٥	زواجنا ناجح لدرجة كبيرة	٠,٥٨٥
٢٢	٨	هو / هي فقط له القدرة على امتصاص غضبي	٠,٥٦٤
٢٣	٣٤	نخطط للحاضر ونرسم المستقبل معاً	٠,٥٤٦
٢٤	٦٦	كلانا راض عن مستوانا المادي	٠,٥٤٤
٢٥	٦١	يحترم كل منا رغبات الآخر فيما يتعلق بالعلاقة الخاصة	٠,٥٣٢
٢٦	٦٧	لدينا ما يكفى لحياة كريمة	٠,٥٣٢
٢٧	٣	أشعر بالأمان والدفء في وجوده / وجودها	٠,٥٣١
٢٨	١٣	أسعد الأوقات هي التي نقضيها سوياً	٠,٥٢٩
٢٩	١٠٥	نقضى وقتا كافياً مع أبنائنا	٠,٥٢٧
٣٠	١١٨	عندما نواجه مشكلة نجلس سوياً لحلها	٠,٥١٥
٣١	٥٩	لا نعانى من اضطراب في علاقتنا الخاصة	٠,٥١٢
٣٢	١١٣	نحن متفقين تماماً في أسلوب تربية أبنائنا	٠,٥١١
٣٣	٦	زوجي / زوجتي ودود وحنون	٠,٤٩٦
٣٤	١٩	أشعر بصدق عواطفه/ عواطفها نحوى	٠,٤٩٦

الترتيب حسب التشبع	رقم المفردة على المقياس الاولى	المفـــــــــــــــــردة	التشبع
٣٥	٨٣	نتفق على المساعدة في الأعمال المنزلية	٠,٤٩٤

جدول (٣) التحليل العاملى لمفردات مقياس التوافق الزواجى

وقيم تشبع المفردات السالبة بالعامل العام ن = ٢٣٣

الترتيب حسب التشبع	رقم المفردة على المقياس	المفـــــــــــردة	التشبع
١	٢٠	نحن غرباء عن بعضنا البعض	٠,٧٨٤
٢	٢٥	يتعمد / تتعمد جرح مشاعري	٠,٧٦٧
٣	٩١	زواجي سبب تعاستي	٠,٧٤٩
٤	١٠١	زواجي خيب أمالي	٠,٧٣٤
٥	٩٨	لم أكن أرغب في الإنجاب من زوجي/ زوجتي	٠,٧١٣
٦	٨٨	أندم على إختيارى في الزواج	٠,٧١٣
٧	٦٥	زوجي / زوجتي بخيل / بخيلة مادياً	٠,٦٩٩
٨	١٢٧	ينتهي النقاش بيننا إلى مشاجرة.	٠,٦٨٠
٩	٥٧	لا يقيم / لا تقيم وزناً لرغباتي	٠,٦٥٩
١٠	١١٠	أفتقد التفاهم مع أبنائي	٠,٦٥٧
١١	٨٠	يتهرب / تتهرب من المسئولية	٠,٦٤٦
١٢	٤٠	يستهزئ/ تستهزئ بإهتماماتى ويصفها/ تصفها بالتافهة	٠,٦٤٤
١٣	٧٣	أكثر خلافتنا حول الماديات	٠,٦٢٢
١٤	٦٩	يحاسبني / تحاسبني على كل ما أنفقه من مال	٠,٥٨٦
١٥	١٠٧	أطفالنا أقل سعادة من أطفال الآخرين	٠,٥٥٨
١٦	٧٢	زوجي / زوجتي تهتم بالأمور المادية أكثر من أي شيء	٠,٥٤٤
١٧	١١١	نختلف أنا وزوجي/ زوجتي على أسلوب تربية الأبناء	٠,٥١٦
١٨	١٢٣	زوجي / زوجتي يسفه / تسفه رأي في حل المشكلات	٠,٥١٥
١٩	٧٠	لا يعرف كل منا قيمة راتب الآخر بالتحديد	٠,٥١٣
٢٠	٣٥	آرائنا مختلفة في معظم الموضوعات	٠,٥١٢

الترتيب حسب التشبع	رقم المفردة على المقياس	المفـــــــــردة	التشبع
٢١	١٠٠	كنت سأكون أكثر سعادة لو لم أتزوج	٠,٥١٢
٢٢	١٢٦	أعانى من تدخل أصدقاءه / أصـــدقاءها فـــي مشـــكلاتنا الخاصة	٠,٥٠٣
٢٣	١٢٩	طريقته / طريقتها في النقاش عقيمة	٠,٥٠٢
٢٤	٣٩	لا تجمعنا اهتمامات مشتركة	٠,٤٩١
٢٥	١٣١	ينفجر/ تنفجر زوجي / زوجتي في نوبات من الغضـــب أمام أبسط المشكلات	٠,٤٩٠
٢٦	١٠٢	أشعر بالوحدة حتى في وجود زوجي / زوجتي	٠,٤٨١
٢٧	٣٢	يخطط كُل منا لحياته بعيدا عن الأخر	٠,٤٧٢
٢٨	٣٦	من الصعب أن يقتنع كل منا برأي الآخر	٠,٤٥٨
٢٩	٢٦	ليس بيننا أشياء مشتركة	٠,٤٥٤
٣٠	٥٠	زوجي / زوجتي يفضل / تفضل الخروج مع الأصدقاء	٠,٤٥٤
٣١	١٠	يتصيد / تتصيد لي الأخطاء لتنتقدني	٠,٤٤٢
٣٢	٩٠	أشعر بأن زواجي غير موفق	٠,٤٣٥
٣٣	٢١	أشعر أن زوجي/ زوجتي لا تفهم مشاعري	٠,٤٢٦
٣٤	١٠٦	يمنعني وجود الأطفال من التقدم في عملي	٠,٤٠٦
٣٥	٤٩	نادراً ما نخرج سوياً	٠,٣٨٩

ثانياً الثبات قامت الباحثة بحساب معامل آلفا كرونباخ بغرض حساب الثبات بطريقة الاتســاق الداخلي فحصلت على معامل ألفا بالنسبة فبلغ معامل ألفا ٠,٨٤٦ = α للدرجة الكلية للمقياس

تصحيح المقياس

تكون المقياس في صورته النهائية من ٧٠ مفردة تقيس مستوى التوافق الزواجى للمفحوصين ، حيث يستجيب المفحوص على تدريج خماسي للإجابة لكل مفردة فتتدرج الإجابة فيها من دائماً (٥ درجات) إلى نادراً (درجة واحدة) مع مراعاة عكس مفتاح التصحيح بالنسبة للعبـــارات الســـالبة وبذلك يكون توزيع الدرجات على المقياس كالتالي :

العبارات الموجبة: ٣٥×٥ = ١٧٥ درجة

العبارات السالبة : ٣٥×٥ = ١٧٥ درجة (بعد عكس مفتاح التصحيح)

الدرجة الكلية للمقياس = ٣٥٠ درجة

تفسير الدرجات على المقياس تدل الدرجة المرتفعة على مستوى عالٍ من التوافق الزواجي بينما تدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك . بحيث من يحصل على ١٧٥ درجة فأكثر يعتبر من متوسط إلى مرتفع التوافق الزواجي على حسب درجته ومدى قربها أو بعدها عن المتوسط بينما تدل الدرجة الأقل من ١٧٥ على مستوى أقل من المتوسط إلى منخفض في التوافق الزواجي على حسب درجته ومدى قربها أو بعدها عن المتوسط .

جدول (٤) توزيع المفردات الموجبة والسالبة داخل مقياس التوافق الزواجي

اتجاه المفردة	أرقام الفقرات على المقياس
الموجبة	١-٢-٤-٥-٧-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢١-٢٤-٢٦-٢٧-٣١-٣٣-٣٦-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٤-٤٧-٤٨-٤٩-٥٢-٥٣-٥٦-٥٨-٦١-٦٣-٦٥-٧٠
السالبة	٣-٦-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢٢-٢٣-٢٥-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٤-٣٥-٣٧-٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٠-٥١-٥٤-٥٥-٥٧-٥٩-٦٠-٦٢-٦٤-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩

نتائج الدراسة :

الفرض الأول وينص على أنه توجد علاقة جوهرية دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة على كل من المقاييس الفرعية (سمات سلبية للشخصية – الاستغراق في العمل- دافعية الانجاز والطموح) والدرجة الكلية لنمط السلوك أ /ب ومتوسط درجاتهم على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة .

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات أفراد العينة على كل من المقاييس الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية لنمط السلوك أ/ ب والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي فكانت النتائج التي يوضحها جدول (٥)

جدول (٥) معاملات ارتباط درجات أفراد العينة على كال من المقاييس الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية لنمط السلوك أ/ ب والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي (ن= ٢٤١)

المتغير المقاس	سمات سلبية للشخصية	الاستغراق في العمل	دافعية الانجاز والطموح	الدرجة الكلية لنمط السلوك أ/ ب

التوافق الزواجى	٠,٣٢٦** -	٠,٣٩٣**	٠,٢٠٧ **	٠,١٢٠

** دال عند ***0,01***

ويتضح من جدول (٥) ارتباط الدرجة الكلية للتوافق الزواجى مع كل من الاستغراق في العمل ، دافعية الانجاز والطموح ارتباط دال موجب ، ومع سمات سلبية للشخصية ارتباط دال سالب ، في حين لم توجد علاقة ذات دلالة بين الدرجة الكلية لنمط السلوك أ/ب والتوافق الزواجى وهو مايحقق الفرض جزئياً . والنتائج الحالية تدفع الباحثة للتعامل مع درجات المقاييس الفرعية لنمط السلوك أ/ب وتجاهل الدرجة الكلية لهذه المقاييس لعدم وجود ارتباط ذو دلالة بينها وبين المتغير الرئيس في الدراسة

الفرض الثاني وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث (المرتفعات – المتوسطات – المنخفضات) والذكور (المرتفعون – المتوسطون – المنخفضين) على كل من المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب على مقياس التوافق الزواجى .

لاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بتقسيم درجات الذكور على المقاييس الفرعية الثلاثة إلى ثلاثة مجموعات مرتفعين – متوسطين – منخفضين في كل بعد ، كذلك بالنسبة للإناث ، ثم قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي بين المجموعات الثلاثة داخل كل جنس في التوافق الزواجى فحصلت على النتائج التي يوضحها جدول (٦)

جدول (٦) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في التوافق الزواجى بين كل من المرتفعين – المتوسطين – المنخفضين في المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب داخل كل نوع

النوع	المتغير	مصدر التباين	د. ح	مج المربعات	م. المربعات	قيمة ف
الإناث (مرتفعات متوسطات منخفضات)	سمات سلبية	بين المجموعات	٢	١٨٤١٧,٤٨	٩٢٠٨,٩٢	٤,٣١*
		داخل المجموعات	١١٨	٢٦٩٥٩٨,٢٣	٢٢٨٤,٧٣	
	الاستغراق في العمل	بين المجموعات	٢	٤٩٢٨٧,٧٣	٢٤٦٤٣,٧٨	١٢,١٨***
		داخل المجموعات	١١٨	٢٣٨٨٢٨,٣٤	٢٠٢٣,١٢	
	دافعية الإنجاز والطموح	بين المجموعات	٢	١١٣٦٤,٩٥	٥٦٨٢,٤٧	٢,٤٢٤
		داخل المجموعات	١١٨	٢٧٦٦٥١,١٢	٢٣٤٤,٥٠	
الذكور (مرتفعون متوسطون مخفضون)	سمات سلبية	بين المجموعات	٢	٤٥٧٨٨,١٣	٢٢٨٩٤,٠٦	١٨,٣٩٩***
		داخل المجموعات	١١٧	١٤٦٠٦٢,٦٥	١٢٤٨,٣٩	
	الاستغراق في العمل	بين المجموعات	٢	٢٩٨٢٦,٥٦	١٤٤٦٣,٢٨	١٠,٣٦٨***
		داخل المجموعات	١١٧	١٦٢٩٢٤,٢٣	١٣٩٢,٥١	
	دافعية	بين المجموعات	٢	١٥٠٩٤,٩٦	٧٥٤٧,٤٨	٤,٩٩**

النوع	المتغير	مصدر التباين	د. ح	مج المربعات	م. المربعات	قيمة ف
	الإنجاز والطموح	داخل المجموعات	١١٧	١٧٦٧٥٥,٨٢	١٥١٠,٧٣	

*دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١ ***دال عند ٠,٠٠١

ويتضح من جدول (٦) وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعات والمتوسطات والمنخفضات من الإناث في كل من سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق في العمل وعدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى فيما يتعلق بدافعية الانجاز والطموح بين المجموعات الثلاثة .، كما توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعين والمتوسطين والمنخفضين من الذكور في كل من سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق في العمل، دافعية الانجاز والطموح .

ولتحديد اتجاه دلالة الفروق استخدمت الباحثة أسلوب المقارنات المتعددة للمتوسطات (مدى توكى ***Tukey***) وذلك فيما يتعلق بالفروق ذات الدلالة فحصلت على النتائج التالية

جدول (٧) مدى توكى لاتجاه دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة للذكور ، المجموعات الثلاثة للإناث في التوافق الزواجى

الجنس	المقاييس الفرعية	مرتفعين		متوسطين		منخفضين		اتجاه ودلالة الفروق
		ن	م	ن	م	ن	م	
الذكور	سمات سلبية	٣٤	٢٥٠*	٤٠	٢٧٤*	٤٦	٢٩٩*	منخفضي السمات السلبية أكثر توافقاً (ذوى النمط ب) من المتوسطين و المرتفعين وأقلهم توافقا مرتفعي السمات السلبية(ذوى النمط أ)
	الاستغراق في العمل	٤٥	٢٨٨*	٣٥	٢٧٨*	٤٠	٢٥٥*	المرتفعين الأكثر توافقاً ثم المتوسطين ثم المنخفضين بفروق دالة

الجنس	المقاييس الفرعية	مرتفعين		متوسطين		منخفضين		اتجاه ودلالة الفروق
		ن	م	ن	م	ن	م	
	دافعية الإنجاز	٤٢	٢٩٠*	٣٦	٢٧٧	٤٢	٢٦٣*	المرتفعين الأكثر توافقاً من المنخفضين بفروق دالة ولا توجد فروقا دالة بين المنخفضين والمتوسطين
الإناث	سمات سلبية	٤٥	٢٦١*	٣٠	٢٧٥	٤٦	٢٨٩*	منخفضات السمات السلبية أكثر توافقاً من مرتفعات السمات السلبية ولا توجد فروق بين المرتفعات والمتوسطات
	الاستغراق في العمل	٣١	٣٠٦*	٤٣	٢٧٦*	٤٧	٢٥٤*	المرتفعات الأكثر توافقاً ثم المتوسطات ثم المنخفضات بفروق دالة

ويتضح من جدول (٧) وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعات والمتوسطات والمنخفضات من الإناث في سمات سلبية للشخصية لصالح المنخفضات وهن ذوات نمط السلوك ،كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعات والمتوسطات والمنخفضات من الإناث على بعد الاستغراق في العمل وذلك لصالح المرتفعات ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى فيما يتعلق بدافعية الانجاز والطموح بين المجموعات الثلاثة .

وفيما يتعلق بالذكور فأشارت النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعين والمتوسطين والمنخفضين من الذكور في سمات سلبية للشخصية وذلك لصالح مجموعة المنخفضين ثم المتوسطين وكانت أقلهم توافقا زواجينا مجموعة المرتفعين في سمات سلبية للشخصية، وأشارت النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعين والمتوسطين والمنخفضين من الذكور في الاستغراق في العمل لصالح المرتفعين ثم المتوسطين ثم ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى فيما

يتعلق بدافعية الانجاز والطموح بين مجموعة المرتفعين وكل من المتوسطين والمنخفضين على بعد دافعية الانجاز والطموح .

الفرض الثالث وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الإناث (المرتفعات– المنخفضات) والذكور (المرتفعون– المنخفضين) على كل من المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب على مقياس التوافق الزواجى.

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة فكانت النتائج التي يوضحها جدول (٨)

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات (المرتفعين والمنخفضين) من الذكور والإناث على المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ على مقياس التوافق الزواجى

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
سمات سلبية	إناث مرتفعات	٤٥	٢٦١,١٥	٣٣,٢٠	١,١٠٥	٠,٢٧٣
	ذكور مرتفعين	٣٤	٢٥٠,٧٩	٤٦,٤٢		
	إناث منخفضات	٤٦	٢٩٩	٣١,٥٦	١,٠٩	٠,٢٧٩
	ذكور منخفضين	٤٦	٢٨٩,٦٠	٤٩,١٩		
الاستغراق في العمل	إناث مرتفعات	٣١	٣٠٧,٠٩	٣٣,٠٦	٢,٥٧٢	٠,٠١*
	ذكور مرتفعين	٤٥	٢٨٨,٨٨	٢٨,٣٠		
	إناث منخفضات	٤٤	٢٦٣,٩٢	٤٠,٢٨	٠,٢٤٥	٠,٨٠٧
	ذكور منخفضين	٤٢	٢٦٦,٣٨	٥١,٠٧		
دافعية الانجاز والطموح	إناث مرتفعات	٢٨	٢٩٢,٠٠	٥٤,٣٩	٠,١١٠	٠,٩١٣
	ذكور مرتفعين	٤٢	٢٩٠,٧٦	٣٩,٦١		
	إناث منخفضات	٤٤	٢٦٦,٣٨	٥١,٠٧	٠,٢٤٥	٠,٨٠٧
	ذكور منخفضين	٤٢	٢٦٣,٩٥	٤٠,٢٨		

ويتضح من جدول (٨) وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين من الذكور والإناث على بعد الاستغراق في العمل في التوافق الزواجى وذلك لصالح الإناث أي أن الإناث من ذوات نمط السلوك أ الأكثر استغراقا في العمل أكثر توافقاً زواجينا من الذكور ذوى نفس النمط ، بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً بين كل من المرتفعين والمرتفعات والمنخفضين

والمنخفضات على كل من أبعاد سمات سلبية للشخصية ، دافعية الانجاز والطموح على مقياس التوافق الزواجى المستخدم.

الفرض الرابع وينص على أنه يوجد أثر دال لتفاعل متغير الجنس مع كل من متوسطات درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب على درجاتهم على مقياس التوافق الزواجى المستخدم في الدراسة.

لاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدلالة تفاعل متغيري الجنس وكل من المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب كمتغيرات مستقلة على التوافق الزوجي كمتغير تابع فحصلت على النتائج التي يوضحها جدول(٩)

جدول (٩) تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدلالة تفاعل متغيري الجنس وكل من المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب كمتغيرات مستقلة على التوافق الزوجي كمتغير تابع

المتغير التابع	مصدر التباين	د. ح	مج المربعات	م . المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق الزواجى	السمات السلبية	٢	٦١٩٣٤,٠٢	٣٠٩٦٧,٠١	١٧,٥٠	٠,٠٠١
	الجنس	١	١١,٩٣	١١,٩	٠,٠٠٧	غير دال
	التفاعل بين المتغيرين	٢	٤١٠٨,٩٩	٢٠٥٤,٤٩	١,١٦	غير دال
التوافق الزواجى	الاستغراق في العمل	٢	٧٤٢٨٧,١٣	٣٧١٤٣,٥٦	٢١,٧٣	٠,٠٠١
	الجنس	١	١٧٤,٢٦	١٧٤,٢٦	٠,١٠٢	غير دال
	التفاعل بين المتغيرين	٢	٧٧٦٢,٦٢	٣٨٨١,٣١	٢,٢٧	غير دال
التوافق الزواجى	دافعية الانجاز	٢	٢٥٩٦٧,٤١	١٢٩٨٣,٧٠	٦,٧٢	٠,٠١
	الجنس	١	٣,١٤	٣,١٤	٠,٠٠٢	غير دال
	التفاعل بين المتغيرين	٢	٣٣٤,٦٢	١٦٧,٣١	٠,٠٨٧	غير دال

ويتضح من جدول (٩) دلالة أثر كل من سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق في العمل ، دافعية الانجاز والطموح على التوافق الزوجي . وعدم دلالة كل من تأثير الجنس وتفاعل الجنس

مع كل بعد من الأبعاد الثلاثة لنمط السلوك أ/ب

ولتحديد اتجاه دلالة الفروق فيما يتعلق بالأبعاد الدالة استخدمت الباحثة أسلوب المقارنات المتعددة مدى توكى فكانت النتائج التى يوضحها جدول (١٠)

جدول رقم (١٠) مدى توكى لاتجاه دلالة الفروق لآثر المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك أ/ب على التوافق الزواجى

المقاييس الفرعية	مرتفعين		متوسطين		منخفضين		اتجاه ودلالة الفروق
	ن	م	ن	م	ن	م	
سمات سلبية	٧٩	*٢٥٦,٦٩	٧٠	*٢٧٥,٠١	٩٢	*٢٩٤,٣	منخفضي السمات السلبية أكثر توافقاً (ذوى النمط ب) من المتوسطين و المرتفعين وأقلهم توافقا مرتفعي السمات السلبية(ذوى النمط أ)
الاستغراق في العمل	٧٦	*٢٩٥,٨٨	٧٨	٢٨١,٢١	٨٧	*٢٥٤,٩٨	المرتفعين الأكثر توافقاً من المنخفضين بفروق دالة ولا توجد فروق بين المنخفضين والمتوسطين
دافعية الانجاز	٧٠	*٢٩١,٢٥	٨٥	٢٧٥,٤٢	٨٦	*٢٦٥,١٩	المرتفعين الأكثر توافقاً من المنخفضين بفروق دالة ولا توجد فروقا دالة بين المنخفضين والمتوسطين

ويتضح من جدول (١٠) وجود فروقا دالة إحصائياً لكل من الأبعاد الثلاثة في أثرها على مستوى التوافق الزواجى لأفراد العينة حيث أشارت النتائج إلى أن منخفضي السمات السلبية أكثر توافقاً (ذوى النمط ب) من المتوسطين و المرتفعين وأقلهم توافقا مرتفعي السمات السلبية(ذوى

النمط أ) ،بينما ذوى النمط " أ "الأكثر توافقاً من (ذوى النمط ب) بفروق دالة فيما يتعلق بالاستغراق في العمل ، أما مايتعلق ببعد دافعية الانجاز والطموح فذوى النمط " أ "الأكثر توافقاً من ذوى النمط ب بفروق دالة أيضاً . .(ملحق رقم٥)

الفرض الخامس وينص على أنه يمكن الوصول إلى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين أبعاد نمط السلوك أ/ب الثلاثة (سمات سلبية للشخصية – الاستغراق في العمل – دافعية الانجاز والطموح) ومستوى التوافق الزواجى لأفراد العينة .

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار لدرجات التوافق الزواج (المحك) من خلال درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك " أ/ب"(مستقلة) وقد تم التأكد من أن الارتباط بين المتغيرات المستقلة (المقاييس الفرعية الثلاثة) ليس مرتفعاً وفى نفس الوقت بلغت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتوافق الزواج وكل من سمات سلبية و الاستغراق في العمل و دافعية الانجاز – ٠,٣٢٦ ، ٠,٣٩٣ ، ٠,٢٠٧ على الترتيب وبذلك يتحقق شرط التحقق من الفرضيات فحصلت على النتائج التي يوضحها جدول (١١)

جدول (١١) تحليل الانحدار المتعدد لدرجات التوافق الزواج من خلال درجات أفراد العينة على المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك " أ/ ب"(ن = ٢٤١)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (المنبئات)	قيمة B	قيمة بيتا	الدلالة	معامل الارتباط المتعدد	مربع الارتباط	معامل الارتباط شبه الجزيء
التوافق الزواجى (المحك)		—	—	—	٠,٤٥٨	*٠,٢١	
	ثابت	٢١٦,٠٩	—	—	—	—	—
	سمات سلبية للشخصية	-١,٤٨١	- ٠,٢٤٥	٠,٠٠١	—	—	-٠,٢٣٢
	الاستغراق في العمل	١,٩٠٣	٠,٢٨٨	٠,٠٠١	—	—	٠,٢٤٤
	دافعية الانجاز	٠,٦٤٢	٠,٠٧٩	٠,٢٢٧	—	—	٠,٠٧٠

ويتضح من جدول (١١) أن أي زيادة في درجات مقياس سمات سلبية للشخصية يعمل على نقصان درجات التوافق الزواجى لدى أفراد العينة ، في حين أن أي زيادة في درجات مقياس

الاستغراق في العمل يعمل على زيادة درجات التوافق الزواجى لدى أفراد العينة . وأن الإسهام هذا النموذج في تفسير التباين الكلى للتوافق الزواجى يصل إلى ٢١% وفيما تتعلق بإسهام بُعد سمات سلبية للشخصية ٢٤,٥% في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام بُعد الاستغراق في العمل في التباين الكلى للتوافق الزواجي فبلغ ٢٨,٨% في إطار النموذج ، في حين بلغ إسهام بعد دافعية الانجاز ٧,٩ وهى قيمة غير دالة . وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى التوافق الزواجى من خلال بُعدى سمات سلبية للشخصية، الاستغراق في العمل في النموذج الحالي.

ولحساب إسهام كل بُعد من البعدين بعد حذف التباين المشترك من خلال حساب مربع معاملات الارتباط شبه الجزئية توصلت الباحثة إلى أن إسهام بُعد سمات سلبية للشخصية هو ٥,٣٨ % ، بينما إسهام بُعد الاستغراق في العمل هو ٥,٩٥ % . وولاتساوى قيم مربع الارتباط التي تفسر ٢١% من التباين مجموع قيم الارتباط الجزيء التي تم تربيعها (٥,٣٨ % ، ٥,٩٥ %) وذلك لأنها تمثل فقط الإسهام المتميز لكل متغير بعد حذف أو استبعاد أي تباين مشترك .

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال درجات المقاييس الفرعية لنمط السلوك أ / ب وفقاً للمعادلة التالية فى حالة استخدام قيم ***B*** كالآتي :ـــ

التوافق الزواجى = ثابت (٢١٦,٠٩)+(١٤,٥% سمات سلبية للشخصية +١٩,٠٣ % الاستغراق في العمل)

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال درجات المقاييس الفرعية لنمط السلوك أ / ب وفقاً للمعادلة التالية فى حالة استخدام قيم ***Beta*** كالآتي :ـــ

التوافق الزواجى = صفر + (-٢٤,٥% سمات سلبية للشخصية)+٢٨,٨ % الاستغراق في العمل

حيث تمثل بيتا مجموعة من المعاملات البديلة التى تم تحويل كل الدرجات من خلالها الى درجات معيارية (***Z -Scores***) ، وبالتالى يصبح تقاطع ***Y*** دائماً = صفر لذلك تصبح المعادلة بدون ثابت .

والنتائج السابقة تعنى أنه يمكن استخدام مستوى بعدى سمات سلبية للشخصية والاستغراق في العمل في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى أفراد العينة وهو ما يتفق مع نتائج دراسات كل من مناقشة النتائج فيما يتعلق بنتائج الفرض الأول والتى أشارت الي ارتباط الدرجة الكلية للتوافق الزواجى مع كل من الاستغراق في العمل ، دافعية الانجاز والطموح ارتباط دال موجب ، ومع سمات سلبية للشخصية ارتباط دال سالب ، في حين لم توجد علاقة ذات دلالة بين الدرجة الكلية لنمط السلوك أ/ب والتوافق الزواجى ، فقد اتفقت النتائج الحالية مع الاتجاه الحديث لدراسات

المجال من حيث دراسة كل مكون من مكونات نمط السلوك "أ / ب " بصوره منفصلة فى علاقته بكل من التوافق الزواجى ، والرضا الزواجى أكثر من الدرجة الكلية لهذه المقاييس . ***(Chrystna, Lauren & Mark, 2008; Sheema & Lubna, 2008; Lemmens, Buysse, Heene, Eisler & Demyttenaere, 2007; Spotls, Lichtenstein, Pedersen, Neiderhiser, Hansson, Cederblan & Riss, 2005)*** ، ومن الدراسات العربية دراسة شكرى،١٩٩٨) كما إتفقت النتائج جزئياً مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقة السلبية لبعد سمات سلبية للشخصية حيث ترتبط العدائية ، الغضب ، العدوان ، عدم الأمان الداخلي ،تدنى تقدير الذات ، الفشل في تقديم المساعدة التي تستغرق وقتاً للآخرين ،القلق والاكتئاب، عدم الشعور بإنجازات الآخرين، الحساسية المتطرفة للنقد ،الخوف من المستقبل ،تدنى المقبولية الذاتية ، التشاؤم ، ، الأسلوب التوكيدى في الحديث، الاندفاعية، ، ارتفاع الصوت، التعبيرات الانفجارية، ، الرغبة في السيطرة بالتوافق السلبي مع شريك الحياه ، حيث تنعكس هذه السمات على التفاعل بين الزوجين فتؤدى إلى مستوى متدّن من التوافق الزواجى على عكس ذوى النمط "ب" والذين يتسمون بمستوى منخفض من السمات السلبية للشخصية فيقل الصراع الزواجى ويرتفع مستوى التوافق الزواجى بشعور كل طرف بالأمان والمودة والحياة المستقرة الهادئة .وتختلف نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق ببعد الإستغراق فى العمل مع العديد من الدراسات مثل (***Heller & Watson, 2005; Sheema & Lubna & Lubna, 2008***) ، دراسة شكرى ، ١٩٩٨ حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الاستغراق فى العمل والتوافق الزواجى وهو مالم تتوصل إليه العديد من الدراسات السابقة ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس أن الإستغراق فى العمل فى حد ذاته كمتغير مستقل عن سمات سلبية للشخصية لايؤدى إلى تدنى مستوى التوافق الزواجى مثل العلاقة بين أمراض القلب التاجية فى علاقتها بنمط سلوك " أ/ ب" حيث تم اكتشاف علاقة العدائية والغضب فقط بهذا النوع من الأمراض وعدم دلالة الارتباط بين بقية المكونات الفرعية لنمط السلوك ، بمعنى أنه يمكن اعتبار مكون سمات سلبية للشخصية فقط هو المتغير ذو التأثير السلبى على مستوى التوافق الزواجي خاصة فى البيئة العربية حيث يمثل الاستغراق فى العمل ودافعية الإنجاز والطموح سمه من السمات الايجابية فى الشخصية والتى تضع صاحبها فى مكانة مرموقة نسبياً فى المجتمع ، كما أن اختيار أفراد العينة من الزوجات العاملات والحاصلات على مؤهل جامعى كحد أدنى يجعلهن يقدرن قيمة الاستغراق فى العمل كمحدد من محددات سمات الشخصية الايجابية . كما أشارت نتائج الفرض الثانى إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعات والمتوسطات والمنخفضات من الإناث في سمات سلبية للشخصية لصالح المنخفضات وهن ذوات نمط السلوك ب أى أن ذوات النمط ب أكثر توافقا زواجياً من ذوات

النمط أ فيما يتعلق ببعد سمات سلبية للشخصية ،كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعات والمتوسطات والمنخفضات من الإناث على بعد الاستغراق في العمل وذلك لصالح المرتفعات وهو مالا يتفق مع دراسات كل من ***(Heller & Watson, 2005; Judge, Ilies & Scott, 2006)*** ، شكرى ،١٩٩٦ ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى فيما يتعلق بدافعية الانجاز والطموح بين المجموعات الثلاثة . وفيما يتعلق بالذكور فأشارت النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعين والمتوسطين والمنخفضين من الذكور في سمات سلبية للشخصية وذلك لصالح مجموعة المنخفضين ثم المتوسطين وكانت أقلهم توافقا زواجينا مجموعة المرتفعين في سمات سلبية للشخصية ، وأشارت النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى بين المُرتفعين والمتوسطين والمنخفضين من الذكور في الاستغراق في العمل لصالح المرتفعين ثم المتوسطين ثم المنخفضين ويعنى ذلك الاختلاف مع كثير من الدراسات الأجنبية والتي توصلت إلى التأثير السالب للاستغراق في العمل على التوافق الزواجى لكل من الزوج والزوجة ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجى فيما يتعلق بدافعية الانجاز والطموح بين مجموعة المرتفعين وكل من المتوسطين والمنخفضين على بعد دافعية الانجاز والطموح . ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض على ضوء تفسير نتائج الفرض الاول ، وأشارت نتائج الفرض الثالث إلي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين من الذكور والإناث على بعد الاستغراق في العمل في التوافق الزواجى وذلك لصالح الإناث أي أن الإناث من ذوات نمط السلوك أ الأكثر استغراقا في العمل أكثر توافقاً زواجيا من الذكور ذوى نفس النمط ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الزوجة من ذوات النمط " أ" نتيجة لاستغراقها فى العمل تعمل جاهدة على إحداث التوافق بين عملها وأسرتها كرد فعل مضاد لانشغالها بالعمل ، كما أن المرأة التى تتسم بالاستغراق فى العمل ذات شخصية قوية ، قادرة على التعامل والتوافق الايجابي مع متطلبات العمل والأسرة وخاصة فى الثقافة العربية ، وتشير نتائج الفرض الرابع إلى دلالة أثر كل من سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق في العمل ، دافعية الانجاز والطموح على التوافق الزوجي . وعدم دلالة كل من تأثير الجنس وتفاعل الجنس مع كل بعد من الأبعاد الثلاثة لنمط السلوك أ/ب وهو مايدل على أنه ليس هناك اختلاف دلالي في تأثير التفاعل بين الجنس و كل من سمات سلبية للشخصية ، الاستغراق في العمل، دافعية الانجاز على التوافق الزواجى لأفراد العينة . وهذا يعنى أن الذكور والإناث لا يختلفان فيما يرتبط بدرجات التوافق الزواجى إلا أن الاختلاف يظهر في مستويات المقاييس الفرعية الثلاثة لنمط السلوك" أ/ ب " ويظهر هذا في وجود فروقا دالة إحصائياً لكل من الأبعاد الثلاثة في أثرها على مستوى التوافق الزواجى لأفراد العينة حيث أشارت

النتائج إلى أن منخفضي السمات السلبية أكثر توافقاً (ذوى النمط ب) من المتوسطين و المرتفعين وأقلهم توافقا مرتفعي السمات السلبية(ذوى النمط أ) ،بينما ذوى النمط " أ "الأكثر توافقاً من (ذوى النمط ب) بفروق دالة فيما يتعلق بالاستغراق في العمل ، أما مايتعلق ببعد دافعية الانجاز والطموح فذوى النمط " أ "الأكثر توافقاً من ذوى النمط ب بفروق دالة أيضاً .

أي أن السمات السلبية للشخصية فقط لذوى نمط السلوك " أ " لها أثر سالب على التوافق الزواجى للأ فراد الذي يتسمون بخصائص هذا النمط من السلوك . بينما كل من بعدى الاستغراق في العمل ودافعية الانجاز والطموح ذو تأثير موجب على التوافق الزواجى لهؤلاء الإفراد .بينما ذوى نمط السلوك" ب " فيما يتعلق ببعدي الاستغراق في العمل ودافعية الانجاز والطموح فله تأثير أقل إيجابية على التوافق الزواجى لهؤلاء الإفراد .

وجاءت نتائج الفرض الخامس لتؤكد نتائج الفروض السابقة حيث توصلت إلى أن أي زيادة في درجات مقياس سمات سلبية للشخصية يعمل على نقصان درجات التوافق الزواجى لدى أفراد العينة ، في حين أن أي زيادة في درجات مقياس الاستغراق في العمل يعمل على زيادة درجات التوافق الزواجى لدى أفراد العينة . وقد جاءت النتائج متفقة مع نتائج دراسات ***(Lemmens., Buysse, Heene, Eisler & Demyttenaere, 2007; Spotts et al, 2004; Chrystyne, Lauren & Mark, 2008; Luo et al, 2008)*** والتى توصلت إلى أن المستويات المرتفعة من العدائية والغضب ، سهولة الاستثارة الانفعالية ، التوتر والصراع الزواجى بين الأزواج منبئ على درجة كبيرة من المصداقية بمستويات منخفضة من التوافق الزواجى ، وهى نتيجة منطقية لمحصلة السمات السلبية للشخصيه فى تأثيرها على سوء التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعى مع الشريك أوالقرين .

مصادر الدراسة

١- أبو إسحاق، سامي (٢٠٠٧): التوافق الزواجى لدى غير المنجبات فى محافظة خان يونس. مجلة مستقبل التربية العربية. ١٣(٤٦)، ٣٦٥-٤٨٠.

٢- أبو غزالة ، سميرة على جعفر (٢٠٠٨) : فاعلية الإرشاد بالواقع فـي تحسـين التوافـق الزواجى بين الزوجين. دراسات نفسية ١٨(٢)

٣- البيلاوى ، فبولا (١٩٨٧): مقياس الرضا الزواجى. القاهرة. مكتبة لأنجلو المصرية.

٤- ترول ، تيموثى .ج (٢٠٠٧): علم النفس الإكلينيكى. ترجمة فوزى شاكر طعيمـة، حنـان لطفى زين الدين. عمان، الأردن، دار الشروق.

٥- الداهرى ، حسن صالح (٢٠٠٨): أساسيات الإرشاد الزواجى والأسرى. دار الصفاء، عمان ، الأردن.

٦- زعتر ، محمد عاطف (٢٠٠٠): الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجى لدى الشباب. دراسات نفسية. ١٠(٣)، ٣٩٨-٤٤٣.

٧- شكري ، مايسة محمد (١٩٩٣): الفروق فى نمط السلوك "أ" لدى ثلاثة فئات إكلينيكية مـن المرضى الذكور الراشدين. المجلة المصرية للدراسات النفسـية (٥)، ٢٨-٥٥.

٨- شكري ، مايسة محمد (١٩٩٦): العلاقة بين درجة الزوج على المكونات الفرعيـة لـنمط السلوك "أ" وبين درجة عدم الرضا الزواجى لكل من الزوج والزوجة. مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، (٢٧)، ٢١٥-٢٣٦.

٩- شكري ، مايسة محمد (١٩٩٨): العلاقة بين نمط السلوك "أ" لـدى عينـة مـن السـيدات العاملات وبين بعض متغيرات نوعية العمل والعلاقات الزوجيـة. أبحـاث مؤتمر الإرشاد النفسي والتنمية البشرية، جامعة عين شمس ١-٣ديسمبر.

١٠- الشمسان ، منيرة بنت عبد الله (٢٠٠٤) : التوافق الزواجى وعلاقتـه بأسـاليب المعاملـة الزوجية وبعض سمات الشخصية . دراسة مقارنة بين العـاملات وغيـر العاملات . رسالة دكتوراه، الإدارة العامة لكليات البنات بالريـاض، كليـة التربية(١٤٢٥هـ)

١١- الصمادى ،أحمد عبدا لمجيد، الطاهات، لينا فالح (٢٠٠٥): التوافق الزواجى من وجهة نظر النساء العاملات فى ضوء بعض المتغيرات. أبحـاث اليرمـوك، سلسـلة الأبحاث الاجتماعية. (٥٨)، ٣٩-٥٧.

١٢- الصمادى، أحمد ، مخادعة عبدا لكريم (٢٠٠٤): التوافق الزواجى لدى عينة من الرجال المتزوجين فى ضوء بعض المتغيرات. أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٣(٢٠)، ١٣٠٣-١٣٢٣.

١٣- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٠): نمط السلوك "أ" دراسة لبعض الارتباطات الاجتماعية والنفسية. دراسات نفسية، ١٠(٤)، ٤٨٥-٤٩٥.

١٤- عبدا لرحمن ،محمد السيد (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية التوافق الزواجى، فعالية الذات، الاضطرابات النفسية والسلوكية. القاهرة، دار قباء.

١٥- عبدا لمقصود، أماني، عثمان تهاني (٢٠٠٧): الضغوط الأسرية والنفسية الأسباب والعلاج. القاهرة، لأنجلو المصرية.

١٦- كفافى ، علاء الدين (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى. المنظور النسقى الارتقائى. القاهرة، دار الفكر العربى.

١٧- مرسى ، كمال إبراهيم (١٩٩٨): العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس. القاهرة، دار النشر للجامعات.

١٨- معتز سيد عبدا لله (١٩٩٨): سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك "أ" ومركز التحكم. دراسات نفسية ٨(٢)، ٢٤٥-٢٩٤.

١٩- يوسف ، جمعة سيد ، عبدا لله، معتز سيد (١٩٩٦): دراسة ثقافية مقارنة بين مجموعتين من المصريين والسعوديين فى أبعاد نمط السلوك "أ". مجلة كلية الآداب، جامعة الكويت،٥٦(٢) ، ٣١١-٣٥١

٢٠- يوسف ،جمعة سيد (١٩٩٥): الفروق بين أفراد نمطى السلوك "أ ، ب" من الجنسين فى تقدير أحداث الحياة المثيرة للمشقة. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٥٥(٣)، ١٦٩-٢١٠.

21- Anton, A., Victoria. B. & Luis. F (2007): Personality, Social values, and marital satisfaction as predictors of parents, rearing styles. Journal of Clinical and Health Psychology, 7 (3), sep. pp. 725-737.

22- Bono, J., Boles,T.L. Judge T. A., & Lauver (2002): The Role of personality in task and relationship conflict. Journal of Personality, 70, pp 311-344.

23- Brannon, L., Feist, J. (2004): Health Psychology: An introduction to behavior and health (5th Ed.) Belmont, CA: Wadsworth/Thomson Learning.

24- Caughlin, J. P., Huston, T. & Houts, R (2000): How Does personality

matter in marriage? An examination of trait anxiety, interpersonal negativity, and marital satisfaction. Journal of personality and Social Psychology, 78, pp 326-336.

25- Chen, Z; Tanaka. N, Masayo, Y & Hiramura. H (2007): The Role of Personalities in the marital Adjustment of Japanese couples. Social Behavior and Personality, 35 (4), pp561-572.

26- Chrystyna, K.D; Lauren M & Mark. E (2008): Interrelations and moderators of longitudinal links between marital satisfaction and depressive Symptoms among Couples in established relationships. Journal of family Psychology, 22 (5) Oct.pp 667-677.

27- Cordova, J; Gee, C & Warren. L (2005): Emotional Skillfulness in Marriage: Relationship between Emotional Skillfulness and Marital Satisfaction. Journal of Social and Clinical Psychology, 24 (2), pp 218-235.

28- Davison, G.C., Neale J.M., & Kring, A.M (2004): Abnormal Psychology (9th Ed.). New York: Wiley.

29- Gattis, K., Berns, S., Simpson, L & Christensen, A. (2004): Birds of a Feather or strange birds? Ties among personality dimensions, Similarity, and martial quality. Journal of Family Psychology, 18, pp 564-574.

30- Gaunt, R (2006): Couple Similarity and Marital Satisfaction: Are Similar Spouses Happier? Journal of Personality, Oct.pp 1401-1420. Blackwell Publishing, Inc.

31- Heller, D; Watson, D (2005): The Dynamic Spillover of Satisfaction Between work and Marriage: The Role of Time and Mood. Journal of Applied Psychology. 90 (6), pp. 1273-1279.

32- Jayamala. M & Jame. M (2008): Importance of Marital Characteristics and Marital Satisfaction: A comparison of Asian Indians in Arranged Marriages and Americans in Marriages of Choice. Family Journal. Jul. 1 (16) pp 222-230.

33- Johamne, S.A et al (2008): Associations between type A behavior pattern and psychological distress: 28 years of follow-up of the Oslo study 1972/1973. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 43 (3) Mar . pp. 216-223.

34- Judge, T; Ilies, R & Scott. B (2006): Work-Family Conflict and emotions: Effects at work and at Home. Personnel Psychology, 59. pp. 779-814.

35- Katz, L. F; & Woodin E.M (2002): Hostility, Hostile Detachment, and conflict Engagement in Marriages: Effects on Child and family functioning. Child Development, March/April. 73 (2), pp636-652.

36- Kenny, D. A., & Cook, W (1999): Partner effects in relationship research: Conceptual issues, analytic difficulties, and illustrations. Personal Relationships. 6, pp 433-448.

37- Martos, B, Pilar. M; Martinez, G; Migul A., Esther. L; (2007): An experimental study about the congruence between Type A behavior pattern and Type of task. Scandinavian Journal of Psychology. 48 (5), Oct.pp 383-390.

38- Myrtek, M (2001): Meta-analysis of Prospective Studies on coronary heart disease, type A personality and hosilitiy. International Journal of Cardiology, 79,pp 245-251.

39- Orathinkal, J. & Vansteenweg, U (2007): Do Demographic Affect Marital satisfaction Journal of sex and marital therapy. 33(1).pp, 73-85.

40- Robins, R., Caspi, A., Moffitt, T (2000): Two personalities, one relationship: Both partner's personality trait shape the quality of their relationship. Journal of Personality and Social Psychology, 79, pp 251-259.

41- Rosenman, R. H (1990): Type A behavior Pattern: A personal Overview. Social Behavior and Personality. 5 .pp 1-24.

42- Sanz., J. Vera, M., Magan. I, Espinosa. R., & Fortun, M (2007): Differences in Personality between Sustained Hypertension, Isolated Clinic Hypertension and Normotension. European Journal of Personality. 21, pp 209-224.

43- Shawn, P; James. S; Giordono, N & Tollerud, T. (2007): Intimacy, differentiation, and personality variables as Predictors of martial Satisfaction. The Family Journal, 15 (4) Oct. pp 359-367.

44- Shawn, L & Illinois, S (2003): Intimacy, Differentiation and Marital satisfaction. Dissertation abstract international section A: humanities and Sciences. 63 (H-A).pp 38-66.

45- Sheema. A & Lubra, D. (2008): Marital Satisfaction and anxiety among single and dual Career women. Journal of Indian Academy of Applied Psychology, 34 Apr. pp 141-144.

46- Smith, T.W., & Ruiz, J.M. (2002): Psychosocial influences on the development and course of coronary heart disease: Current states and implications for research and practice. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 70 ,pp

548-568.

47- Song, Y.H., Terao, T., & Nakamura, J. (2007): Type A behavior pattern is associated with cynicism and low self-acceptance in medical students. Stress and Health 23. pp 323-329.

48- Spotts. E; Lichtenstein. P; Pedersen. N; Neiderhiser. J; Hansson. K, Cederblad, M & Relss. D (2005): Personality and Marital Satisfaction A Behavioral Genetic Analysis. European Journal of Personality. 19, pp. 205-227.

49- Uzma. R & Amy, H.M (2007): A Cross-Culture examination of the relation of marital communication behavior to marital satisfaction. Journal of Family Psychology, 21 (4), Dec. pp 759-763.

50- Vlad, T (2006): Relationship between Type A behavioral Pattern and occupational stress. A detailed multidimensional analysis. Psychologies Resurselor Humane Revisit Associative de Psychologies Industrial is Organizational. 4 (2). Pp 38-45.

51- Watson, D., Klohnen, E., Casillas, A., Simms, E., Haig, L., & Berry, D. (2004): Match makers and deal breakers: Analysis of assortative mating in newlywed couples. Journal of Personality, 72, pp. 1029-1068.

52- Willians, R.B (1987): Refining the Type A hypothesis: Emergence of Hostility complex. The American Journal of Cardiology, 60,pp 27-32.

Summary

Relation between Type A/B Behavior And Marital Adjustment For Both Sexes

**** Dr. Amina . I. Shalaby***

The current study aimd to find out whether there is or there is not an essential relation between type A/B behavior and the marital adjustment level between the two sexes, and to examine the presence of statistically significant differences between males and females who belong to the type A/B behavior regarding the level of marital adjustment, and finally, to estimate the possibility of reaching a predictive formula that can judge the relation between the score of each of the three subscales branches and the total score of type A/B behavior (predictors) and the total score on the scale of marital adjustment (criterion)

The study followed the correlative descriptive methodology and the comparative descriptive methodology to examine the validity of the five hypotheses mentioned in the study. The study tools consisted of the behavior type A/B scale for adults prepared by the researcher which was restricted on a sample of 350 adults from both sexes, the marital adjustment scale prepared by the researcher and the sample consisted of 233 couples. The researcher used the factorial analysis and the internal consistency to measure the validity and reliability for both measures.

The essential study sample consisted of 241 couples from Kingdom of Al Bahrain. The study tools in their final form were applied on them where the type behavior A/B was represented by three subscales branches they are, negative character features, work involvement, achievement motive and ambition and the total score; whereas, the marital adjustment scale was estimated with its total score in which the measurement of the factorial analysis proved its relation with the general factor.

It was found out through the study that, there is an essential relationship between the negative features of the character and the level of marital adjustment with a negative nature; and the presence of an essential relationship between the work involvement and the achievement motive and ambition with a positive nature; whereas there was no evidence of the presence of an obvious relation between the total score of the type A/B behavior scale and the marital adjustment for the sample members. Regarding the second assumption, the study has concluded that there are statistically significant differences between the sexes in the three groups (type A – Moderate Type – Type B) in marital adjustment on the three subscales measurements, where the differences were in favor of the type B (low on negative character features) where they were more martially compatible than type A (high on negative character features) and the moderate group;

whereas, the measurement of work involvement was in favor of type A (high negative character features) comparing to type B (low negative character features) and the moderate martial adjustment group. The study also proved that the sex has no obvious effect on the negative character features, work involvement, achievement motive and ambition over the level of marital adjustment. This proves that the sex has no effect over the differences of adjustment level for all members of the sample. The study also proved that there is a possibility of reaching a predictive formula that can judge the relation between the negative character features, work involvement (predictor) and the marital adjustment (predicted). The researcher discussed the results depending on the theoretical frameworks and the results of previous studies in this field**.**